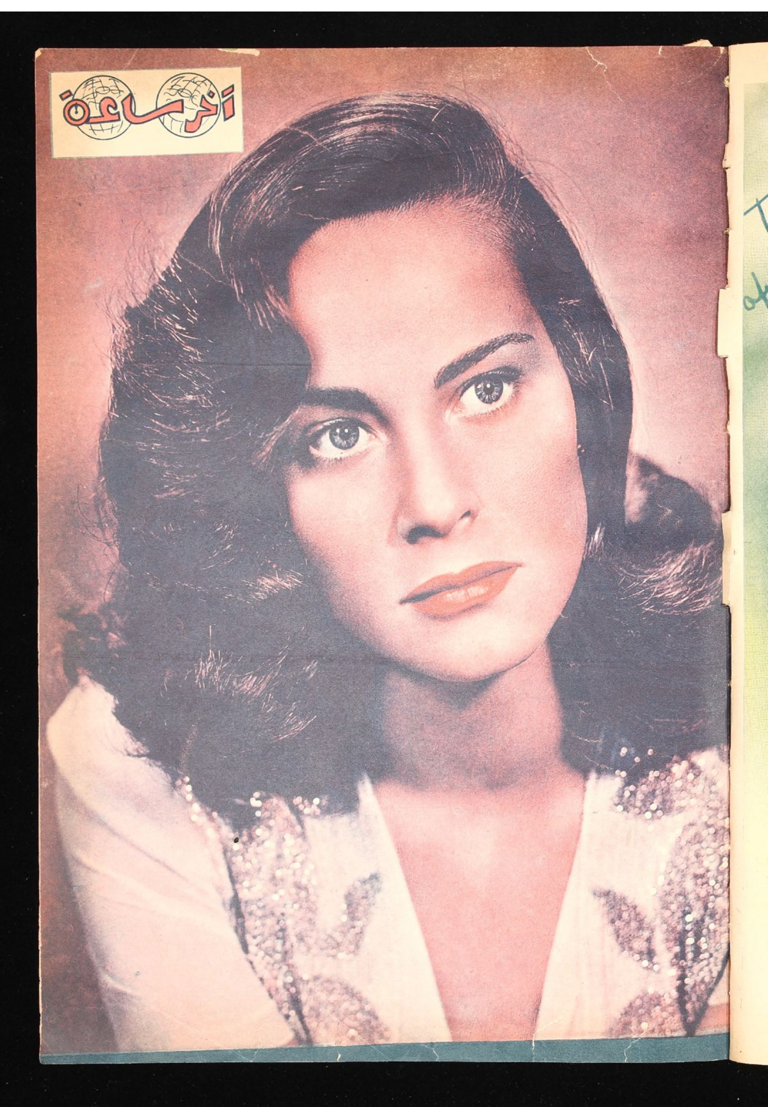

آخر ساعة



مفارقات الاسبوع

غير أن الشباك مختلفات !..

كل من في الوجود يطلب صيدا

برج بيزا المائل !

بلاص عزيزه المايل

قارب

مدمرة

هل هناك مفاوضات ؟ البحث عن الجامعة العربية — تعديل التعديل — هيكل باشا وبنت السلطان ؟

جولة حول الدولة

تعددت الاتصالات بين الحكومة المصرية والحكومة الانجليزية بشأن مشروع السودنة . وكان آخر مظهر لهذه الاتصالات اجتماع السفير البريطاني منذ يومين بخشبة باشا في وزارة الخارجية . وتبليغ السفير حكومته ملاحظات مصر على وجهة نظر بريطانيا .

وقد رددت الاشاعات أن المباحثات القائمة وان كانت خاصة بمشروع السودنة الا انها تحمل طابع المفاوضات .. ورددت الاشاعات أيضا هذه الملاحظة :

لقد فشل مشروع صدقي بيفن بسبب الخلاف على تفسير النصوص المتعلقة بالسودان ... فهل يراد بالمباحثات القائمة الوصول الى اتفاق على مسألة السودان ، وبذلك يصبح مشروع صدقي بيفن قائما ، ولا خلاف عليه ! ؟

ثم ادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح . . وشهر زاد هنا هي هذه الاشاعة وقد روجها بعض الساسة من خصوم الوزارة .. وكان منتظرا ان يبادر المسئولون الى اذاعة الكلام المباح ... ليعرف الرأى العام حقيقة الاشاعة المذكورة ! ولكن يظهر ان المسئولين لايزالون يؤثرون المضى فى سياسة ادارة الظهر للاشاعات .. لانها ليست حقائق ! وادارة الظهر للحقائق لانها ليست اشاعات !!

* * *

ولم يعد الكلام عن فلسطين اهم ما يروى عن جلسات الجامعة العربية ومناقشاتها .. فقد انتهت مرحلة الكلام بالنسبة الى فلسطين ، واستقر رأى الدول العربية على القيام بعمل ايجابى يضع أمريكا وانجلترا والصهيونيين أمام الامر الواقع

وقد تعقبنا وتعقب الجمهور الجامعة العربية وآثارها واعمالها فيما يتعلق بكثير من المشاكل التى ذاع انها ستحلها فى الدورة الحالية

وقد استطعنا واستطاع الجمهور معنا ان نجد الجامعة ولم يبق الا ان نجد الاعمال والآثار !

وقد اتجهت النية الى تعديل مشروع القانون الجديد الخاص بالشركات . فقد ظهر ان الشروط المطلوبة لعضو مجلس الادارة ، لا تتوافر الا فى اصحاب الملايين فقط !.

ولما كان عدد المليونيرات من ابناء مصر لايكفي لملء مقاعد مجالس ادارات الشركات .. فان الشركات ستلجأ الى أشباه المصريين والى اليهود ! وقد لجأت اليهم فعلا ..

وسيتقدم بعض النواب باقتراح يتضمن اضافة فقرة الى القانون تنص على أنه لايجوز لكل من رئيس الديوان الملكى ورئيس ديوان المحاسبة ورئيس الشيوخ ورئيس النواب ان يتولوا عضوية مجلس ادارة شركة .

* * *

وقد تناقش بعض الوزراء — ومنهم وزراء دستوريون — فى موقف هيكل باشا من الوزارة الحاضرة .. وتساءل أحدهم : كيف يكون هيكل باشا فى ناحية ووزراؤه فى أخرى ؟ وروى وزير سعدى أن هيكل باشا كان متحمسا لاقتراح سراج الدين باشا بشأن البترول وان سعادته بلغ من حماسته للاقتراح أن عرضه للمناقشة فى نفس الليلة التى كتب فيها !

وهنا أدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح !

وشهر زاد فى هذه المرة ليست اشاعة ولكنها وزير دستورى يشار اليه بالبنان . .

وقال وزير دستورى آخر فى معرض الدفاع عن هيكل باشا ، وليس فى معرض الاتهام كما قد يتبادر الى بعض الناس .. قال : أن هيكل باشا ياجماعة لم يعد فى استطاعته أن يخفى هيامه ببنت السلطان !

والسؤال الآن هو : من تكون يا ترى بنت السلطان ؟

هل هى رياسة وزارة على انقاض النظام الحالى ، أو رياسة وزارة فى ظل هذا النظام ؟!



؟؟

يابدلة الشوم خسارة لبختى فيكى
خسارة القعده طول الليل أناجيكى
كام مره يادون فى ضى الشمع أرفيكى
كام بالقصب لنج يامنحوسه أكسيكى
كام بالدموع ياقليلة الأصل أسقيكى
كام مره أسمع كلام الناس وأكويكى
كام أنشرك فى الضحا والعصر أطويكى !!

ما اخضر ليه أمل ... إلا وراه الدود
ولا انفتح لى طريق ... إلا أصبح مسدود
ولا انولد نجم ... إلا للأفول مولود
ولا نبع نبع ... إلا بالجفاف موعود
انتى يابدلة النكد ، ولا أنا المنكود ؟
انتى عليكى رصد ، ولا أنا المرصود ؟
انتى، انحسدتى يابدله ... أو أنا المحسود ؟!

أواه يابدله من البخت العكر أواه
أواه من الحظ داير لك وليه قفاه
أواه من النحس لاعب فى جروح ضحاياه
أواه يابدله من الكرسى ودوختى وراه
أواه من الحكم ح اطلع صفر من دنياه
أواه من الحكم ... آه من لوعته وأساه
أمرك وأمرى وأمره مفوضه لله !!

غلاف آخر ساعة
طبع في مطابع « اخبار اليوم »



ليلة من ألف ليلة



شهر زاد سنة ١٩٤٨
« الرسام العالمى دافيت رايت »



القصور

● يتشرف رؤساء الوفود العربية بمقابلة جلالة الملك فى الأسبوع المقبل

● دهشت الدوائر المطلعة لأن صحف الوفد نفت مقابلة فؤاد سراج الدين باشا لابراهيم عبد الهادى باشا بينما هذه المقابلة وقعت فعلا .

● يحتفل يوم الجمعه القادم بذكرى وفاة المغفور له أحمد حسنين باشا .

● يتساءلون : هل سيحتفظ الفريق ابراهيم عطا الله باشا بعد استقالته من منصب رئيس هيئة اركان الحرب بمنصب ياور جلالة الملك الفخرى ؟.

الدولة

● يرشحون عبد القوى احمد باشا خبيرا اقتصاديا لمصر فى السودان بدرجة وزير .

● تقرر تعيين الأستاذ عبد العزيز زايد مدير المكتب الفنى لوزير التجارة ملحقا تجاريا بسفارة لندن .

● من المرشحين لمنصب مدير البنك الصناعى سامى راغب باشا وحسن مختار رسمى باشا .

● حدث خلاف بشأن تعيين بهجت الشيمى بك مستشارا لمصلحة السياحة

● وزع منشور ضد بهجت الشيمى بك واستشهد أصحاب المنشور بالأستاذ محمود سليمان غنام الوزير الوفدى وقد اجتمع وزير التجارة بالاستاذ غنام وساله فى ذلك ، فنفى التهم المسندة الى الشيمى بك .

● قال لنا مرسى بدر بك وزير العدل انه يفكر فى انشاء قضاء ليلى بحيث اذا حدثت مشاجرة فى الساعة التاسعة مساء يحكم فيها القاضى قبل منتصف الليل .

● قال وزير العدل انه يميل الى اعطاء بعض رجال البوليس سلطة قضاة المخالفات

● قال وزير التجارة انه يفكر فى انشاء بوليس سرى بوزارة التجارة مهمته كشف الاعيب الشركات الوهمية والصفقات المخالفة للقانون .

● نصح حفنى محمود باشا هيكل باشا بان يستقيل من رياسة حزب الأحرار .

● شكا عمرو باشا من التهاب فى اللوزتين .

● قال النحاس باشا ان جو اسوان قد أعاده شابا !..

● بلغ ابراهيم عبد الهادى باشا يوم السبت الماضى سن الخمسين .

● شكا هيكل باشا من ان الوزراء الدستوريين يتحمسون للنقراشى باشا ضد رئيس حزبهم !..

● قال النقراشى باشا ان وزارة الشئون الاجتماعية ستكون اكثر الوزارات انتاجا هذا العام .

● زار فؤاد سراج الدين باشا ظهر امس معالى جلال فهيم باشا وزير الشئون الاجتماعية فى مكتبه زيارة طويلة

● طلب وكيل وزارة الشئون الاجتماعية من وزارة الداخلية مصادرة كتاب وضعته احدى مدرسات وزارة المعارف

شخصيات

● قال حفنى محمود باشا ان ثروت كان أذكى من صدقى واقل شجاعة منه . وان أحمد ماهر كان أذكى واشجع من الاثنين

● قدر عزيز مشرقى بك عمر قلينى فهمى باشا بمائة سنة وعشر سنوات !..

● تزوج وينثروب روكفلر وثروته تقدر بمائة مليون جنيه سكرتيرته الحسناء التى كانت تسكن حجرة متواضعة بحى الفقراء بنيويورك !..

● لما قتل السردار اختفى ابراهيم عبد الهادى باشا ، ثم نشرت الصحف ان التحقيق اثبت ان سعد زغلول هو الذى حرض ابراهيم عبد الهادى على قتل السردار فاسرع الى أول محكمة صادفها وسلم نفسه لوكيل النيابة عبد المعطى خيال [illegible] حبسه ٧٦ يوما أطلق سراحه

● يقول الأمير محمد على باشا يدفع الزكاة طبقا للشريعة الاسلامية

● يضحك كلوب محمد على من قفشة عن على ماهر باشا وهو انه ارسل برقية التعزية الآتية : « نعزيكم وملعون ابو المرحوم !.. »

المال

● اشترى محمد عبد الوهاب سنة ١٩٤٣ الف متر فى شارع فؤاد الأول بخمسين الف جنيه ، وقد عرض عليه فى الأسبوع الماضى مائة الف جنيه فاعتذر !

● قال حافظ عفيفى باشا ان الناس تخاف اليوم من ركوب الطائرات كما كانت تخاف من ركوب السكة الحديد ، وقد كان مفتش السكة الحديد فى الماضى يركب جوادا ويسير امام القطار !..

السياسة الخارجية

● كان المستر بيفن يخطب عن مصر فى فندق دورشستر وحوله ستة من البوليس السرى بملابس السهرة يحرسونه خشية الاعتداء على حياته .

● قال احد اعضاء الوفد الروسى التجارى للمصريين المسئولين : « لاتصدقوا اشاعات الحرب التى تطلقها امريكا وبريطانيا ! ... »

العروبة

● سيعاد انتخاب شكرى القوتلى بك رئيسا للجمهورية السورية فى ١٧ يوليو القادم ، ولا ينتظر أن يتقدم احد لمنافسته .

● اهتم البوليس المصرى بحراسة صالح جبر بك رئيس وزارة العراق السابق خلال الساعات القليلة التى امضاها بالقاهرة .

● قال رياض الصلح بك ان العالم لايحتمل غطرستين ، فاما ان تزول غطرسة روسيا او غطرسة امريكا !..

● قال جميل مردم بك ان الحالة الداخلية فى سوريا عظيمة .

● هرب الشيوعيون السوريون من سوريا ، وقد اتهمتهم الحكومة فى جرائم قتل .

● قال وزير مالية سوريا نحن على استعداد أن نقتسم الرغيف الذى ناكله مع لبنان .

المجتمع

● اقام صبحى الشوربجى بك حفلة مساء الاثنين الماضى لتكريم الوفود العربية غنت فيها أم كلثوم .

● شكت شركة الفنادق من خسارتها الفادحة لاضراب السياح عن القدوم الى مصر بسبب مانشر فى الخارج عن الكوليرا .

● يقيم نادى القضاة حفلته الساهرة السنوية غدا « الخميس » ، وكان المفروض ان تقام ليلة عيد ميلاد جلالة الملك ولكنها اجلت نزولا على امر جلالة الملك فى عدم اقامة حفلات من أجل فلسطين .

● اهدى سعادة وزير تشيكوسلوفاكيا المفوض الى الطفلة كوثر كريمة دسوقى اباظة باشا البوما يحوى صورا عديدة ، اعجابا بالقائها لقصيدة من قصائد ابيها وقد اقتصر اعجاب الوزير المفوض على الالقاء ، لأنه لم يفهم كلمة واحدة من القصيدة .

حكومة لبنان تسهل فرار الامير المتآمر على سلامتها

أسرار..

بيروت - لمراسل آخر ساعة :

ثبت ان الامير نهاد الذى أعلن الثورة على حكومة لبنان استطاع أن يهرب الى عمان فى سيارة أمريكية فخمة تحمل رقم سيارات شرق الاردن .

والمفهوم أن لبنان قد مهدت السبيل لهرب الأمير الى عمان اذ ان محاكمته حضوريا ستتيح له فرصة التشهير ببعض الزعماء اللبنانيين كما ستجر الى ساحة القضاء عددا كبيرا من الوجهاء ورجال السياسة فضلا عن ان المسئولين لم يحملوا محاولة الامير على محمل الجد لما يعرفونه عن حقيقة كفايته وعصبيته .

وقد أسدل الستار على ثورة الامير الخرافية ولم يبق الا المحاكمة الغيابية .

***

رفض النحاس باشا الاشتراك فى جبهة مع الاحزاب المعارضة .

***

قال المستر بيفن فى حفلة الجمعية المصرية الانجليزية بلندن: انه برغم المتاعب التى صادفها فى مصر لم ييأس من الاتفاق مع المصريين والعرب .. ولكن المسألة تحتاج الى صبر !

شكا سير رونالد كامبل رسميا من بعض التصرفات

***

طلب عبد الفتاح عمرو باشا ان يمضى اجازته فى القاهرة .

اصيب دولة حمدى الباجه جى وزير خارجية العراق امس بالتهاب رئوى واستدعى له الاطباء والممرضات وتقرر معالجته بالبنسلين .

طلبت حكومة اليونان الى حكومات الدول العربية تأييد ترشيحها لعضوية المجلس الاقتصادى الاجتماعى التابع لهيئة الامم المتحدة . ولا ريب أن الحكومات العربية ستلبى هذا الطلب ، بالنظر للموقف الكريم الذى وقفته اليونان فى قضية فلسطين .

***

ثبت رسميا أن الحكومة البريطانية هى التى رفعت اسعار القطن ، فقد كلفت بيتا امريكيا بالاسكندرية شراء كل مايعرض من القطن باى ثمن .

ويتهم الروس الانجليز بانهم رفعوا ثمن القطن المصرى ليمنعوهم من الشراء .

ويقول بعض الانجليز ان مصانعهم فى حاجة ملحة الى القطن المصرى لان ما اشتروه منه فى العام الماضى كان أقل من الحاجة .

***

ينتظر أن تتخذ الحكومة اجراء تأديبيا ضد صاحب ملايين من أصحاب مصانع الغزل ، لانه قامر بالقطن المعد للنسيج .

الصحافة

● اجلت نقابة الصحفيين المصريين الحفلة التى قررت اقامتها للأستاذ اسكندر الرياشى نقيب الصحفيين اللبنانيين بسبب مرضه .

● قال حافظ عفيفى باشا ان اكبر غلطة يرتكبها السياسى ان يشتبك فى مناقشة مع جريدة .

● وضع النقراشى باشا صورة للشاعر حافظ ابراهيم بك فى مدخل داره .

● انضم الأستاذ عبد الحليم الغمراوى الى جريدة « الأهرام » ، ومنذ الثورة لم يخلع عبد الحليم الملابس السوداء فى انتظار خروج آخر عسكرى انجليزى من القنال .

● نفى الأستاذ اميل خورى مانشرته الصحف اللبنانية من انه ينوى اصدار جريدة فى لبنان .

● حدثت خناقة صحفية بين الأستاذ عباس العقاد والدكتور طه حسين بك بسبب كتابه الأخير ، وقد سبقت هذه الخناقة مشادة أخرى فى المجمع اللغوى فقد امتنع الدكتور طه حسين بك من حضور الجلسات حتى يحمى الرئيس حرية الرأى من الأستاذ العقاد !..

الأحزاب

● بينما مكرم باشا يدعو الى الوزارة القومية بقوة ، نجد النحاس باشا يحارب هذه الفكرة بقوة أيضا .

الفنون

● رزق الأستاذ محمد عبد الوهاب مولودا ذكرا ، وقد رزق من قبله ثلاث بنات ، وقد اسماه محمد عبد الوهاب ايضا ، ويقول عبد الوهاب انه سيصنع من ابنه موسيقارا ...

● قال لنا محمد عبد الوهاب انه أتم تلحين فصلين من « مجنون ليلى » لتكون اوبرا مصرية .

● طلبت الوفود العربية من النقراشى باشا ان يسمعهم ام كلثوم ، فاعتذر من عدم استطاعته ذلك بعد ان الغى جلالة الملك الحفلات لمناسبة فلسطين .

● طلب عبد الوهاب من محطة الاذاعة مساواته فى الأجر بام كلثوم .

● تلقت الآنسة ام كلثوم مئات البرقيات احتجاجا على اختصارها حفلة الاذاعة ، وتقول ام كلثوم انها اختصرت الاستراحة من ٤٠ دقيقة الى ١٥ دقيقة

● اشترى المنولوجست شكوكو عمارة بعشرة آلاف جنيه ، ومنذ عشر سنوات كان يشتغل صبى نجار بيومية عشرة قروش !

● استقل فرانسيسكو ميرلى المغنى الايطالى طائرة من روما الى القاهرة ليمثل دور « عطيل » على مسرح الأوبرا .

الجامعات

● قال لنا حمدى الباجه جى وزير خارجية العراق ان اختلاط الجنسين فى كليات العراق قد نجح نجاحا كبيرا .

حوادث

● شكا حمدى النصر وزير مالية سوريا سابقا الى البوليس من ان زوجته ضربته ضربا مبرحا !..

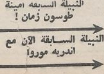
● قبض البوليس فى الاسكندرية على احد تجار الحشيش وظهر انه يملك ثروة قدرها مائة الف جنيه .

النبيلة السابقة أمينة طوسون

هل روت قصتها للكاتب الفرنسى اندريه موروا ؟ !



النبيلة السابقة امينة طوسون زمان !



النبيلة السابقة الآن مع اندريه موروا

التقطت مجلة « لايف » الامريكية هذه الصورة للنبيلة السابقة امينة طوسون مع الكاتب الفرنسى اندريه موروا فى صالون الدوقة روشفيكو .

وقد بدت النبيلة السابقة اصغر سنا من الصورة التى نشرت لها .

ترى ... هل روت النبيلة السابقة للكاتب الفرنسى قصتها مع زوجها الامريكى ؟

الف ليلة وليلتين !

بقلم توفيق الحكيم

شهر زاد ـ لقد فرغت من قصصي ياشهريار .. ونحن الآن في الليلة الثانية بعد الالف !... فاذا اردت ان تقتلني ، كما فعلت بنسائك الاخريات ، فافعل ..

شهريار ـ اقتلك انت ؟ .. كلا .. انما اود الآن لو أقتل اشخاصا آخرين ! ..

شهرزاد ـ من هم ؟

شهريار ـ وزرائي ! .. اولئك المراؤون المنافقون ، الذين ماعنوا قط بان يطلعوني على ما أطلعتني انت عليه .. لشد ما كنت أجهل الناس ! .. بل شد ما كنت اجهل نفسي ... لطالما حسبت الدنيا طعاما وشرابا ونساء ! .. ولكنك أبرزت لي في احاديثك عالما زاخرا بشتى المعاني والالوان . وأظهرت لي الناس في مختلف أحوالهم وطبقاتهم .. لقد رايت الفقر والجوع والعرى والبؤس والظلم واللؤم الى جانب الغنى والترف والرفاهة والنعيم ! .. لقد كشفت لي عن الجانب المستور في سواد شعبي ، فعلمت الى اى مصير يسير .. قصصك ياشهرزاد ان هي الا تقرير خطير ، عرفت كيف تقدمينه الي، لاتدارك الامور، قبل فوات الاوان ! ..

شهر زاد ـ انى ما قصدت يامولاى الا تسليتك ، وايناس وحشتك في تلك الليالى الطوال !.

شهريار ـ أحمد لك هذا التواضع .. انك بارعة في مخاطبة الملوك .. اطمئني ! .. لن امعن في البحث عن مقصدك .. يكفيني انى عرفت وفهمت ... لقد كنت لى مرآة صادقة ياشهرزاد ! .. رايت فيها حقيقتى .. وحقيقة شعبى ! .. وتلك أنفس مرآة يستطيع أن يعثر عليها ملك ! ..

شهر زاد ـ هذا اطراء يسرني ويخيفني .

شهريار ـ ولماذا يخيفك ؟..

شهرزاد ـ ليس اقصر من عمر مرآة في يد ملك ! .. انه قد يحطمها اذا ضاق يوما ذرعا بما تعكس من حقيقة !..

شهريار ـ لست أنا الذى يفعل ذلك ياشهر زاد ... ربما كنت كذلك فيما مضى ... أما اليوم فانا رجل آخر !.. ألا تبصرين في وجهي تغيرا ؟.. ألا تلمحين في عيني بريقا ؟.. الاترين انى مقدم على أمر جلل ؟ !

شهر زاد ـ أرى حقا انك تغيرت يامولاى !..

شهريار ـ نعم ... أصبحت رجلا أعرف واجبي وأدرك مهمتي . وأعلم مايجري حولي ... لم أعد ملكا يدفن رأسه في وسائد النساء، لقد رفعت بيدك ياشهر زاد راسي برفق كي أبصر ... وجذبتني بلطف عن جو العطور والبخور ، وجعلتني أفتح نافذتي المسدلة الأستار ، لأستنشق رائحة الخطر المقبل على ...

شهر زاد ـ أى خطر يامولاى ؟

شهريار ـ اخبريني بالصدق ياشهر زاد ... ماذا يقول الناس عني ؟.. تكلمي ... ما بالك تصمتين ؟.. وما بال الحيرة تعلو وجهك ، والحرج يعقد لسانك ؟ ! اذن فاسمعي ... ليس من العسير على الآن أن أستشف رأى الناس في ... انهم ولاريب يقولون في كل مكان : « ماذا صنع لنا ملكنا شهريار غير أن أخذ من بيننا العذارى ، يستمتع بأجسادهن في كل ليلة ، ويسلمهن للجلاد كل صباح ... أما نحن الشعب فما فكر فينا وفي بؤسنا وشقائنا بمثل مافكر في متعته ولذته... » أليس هذا مايقولون ؟.. تكلمي ياشهر زاد ، واصدقيني القول

شهر زاد ـ لاشك انهم قالوا ذلك ... ولكنك لست وحدك المسئول ... معك وزراؤك !..

شهر يار ـ اتمزحين ياشهر زاد !.. لو كان وزرائي مسئولين حقا معى لأخبروني بما يقال .. كلهم ولا ريب قد سمعوا مثلك ما يقول الناس .. ولكنهم يحجمون عن اخبارى .. لأنهم يعلمون انه لن يقع عليهم وزر ولا ضرر .. فان الرياح لا تصيب الا تيجان النخيل .. أما هم ففى الظل آمنون يتلقون الثمر .. في راسي فكرة يا شهرزاد .. انت اول من أطلعه عليها .. ساقتل هؤلاء الوزراء ..

شهرزاد ـ تقتلهم ؟..

شهريار ـ لا تفزعى .. ليس بالسيف اقتلهم .. ولكن بشيء آخر ..

شهرزاد ـ بماذا ؟..

شهريار ـ بالمسئولية ... بالتبعة !.. سأضعهم هم في مهب الريح .. سأقول لشعبي : اختر لنفسك وزراءك .. واشترط عليهم شروطك .. والزمهم بحاجاتك ، واجعلهم منوطين بمطالبك ، مسئولين عن هنائك .. فاذا قصروا او تهاونوا فاعزلهم .. واختر غيرهم .. وانا مقرك على كل تصرفاتك .. لأن كل غايتى مصلحتك أنت وحدك ياشعبي .. وكل أملي هو في سعادتك ورفاهتك

شهرزاد ـ أو تفعل ذلك حقا؟

شهريار ـ وما الذى يمنعني من فعله يا شهر زاد ؟. أليس من واجبي ان افتح للشعب طريق هنائه ، ليبحث عنه بنفسه ؟.. لا اريد ان يقال بعد اليوم ان مفتاح هذا الطريق تحت وسائدى الموشاة .. سألقى به اليهم من هذه النافذة !..

شهرزاد ـ وماذا تصنع بعد ذلك يا مولاى ؟

شهريار ـ اشرف عليهم .. اراقبهم من عل .. وارسل اليهم مع النسيم احر قبلاتي واعز تمنياتي !..

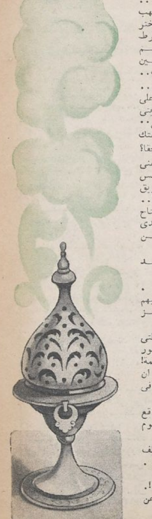
شهرزاد ـ اهي قصصي التي اوحت اليك بمثل هذا الشعور النبيل ؟.. انى اذن لامرأة عظيمة! أعترف لك انى ما كنت اتوقع ان يحدث هذا كله ، يوم جئتك في الليلة الاولى !..

شهريار ـ وأنا ما كنت اتوقع الا ان أرى دمك يسفك في اليوم التالي !..

شهرزاد ـ ها قد مضت الف ليلة ثم ليلتان ولم تسفك دمى . ولم تقبلني !..

شهريار ـ حقا يا شهرزاد !. لقد شغلني ذهنك عن دمك وعن فمك !...

توفيق الحكيم





عذراء تناجى شهريار

قبل ألف ليلة وليلة...

كان الملك شهريار يستمتع بالعذارى ليلة ثم يقتلهن .. حتى جاءت شهرزاد .. وهذا حديث عذراء جاءت ، وذهبت ، ضحية من ضحايا شهريار ، وما اكثرهن !

بقلم **احمد الصاوى محمد**

لقد حملني أبى اليك .. مستسلما .. لم اعرف ماذا قلت له .. ولا أدرى هل حملني خوفا من بطشك او طمعا فى ذهبك .

وسرت وراءه ، هاجرة بيتى الصغير الفقير الذى مع ذلك ما زالت ترن فيه صيحات طفولتي وضحكات شبابى ...

وجئت مستسلمة الى قصرك المنيف . المخيف ..

جئت الى الحب انا التى لم أعرف الحب !

وجئت الى الموت انا التى لم اعرف الموت !..

***

انك تاخذ بيدى ، فى حنان ، وتقول لى : لاتخافى !..

كيف لا اخاف وهل هناك ما هو ابشع من الموت ؟! ترفق بى اسقنى مخدرا حلوا يخفف مرارة المنون .. انى احس هذه المرارة على شفتى ، شفتى اللتين بلون الكرز ، تنضحان مرارة المصير ..

اتريد قبلة ؟.. احقا ؟ .. أفلا تخشى اذن طعم الموت ؟..

اتضرب صدرى بصدرك ؟..

اضرب ايضا !.. ولكن .. لماذا يخفق قلبك هكذا بشدة وعجلة ولهفة .. أانت خائف من الحب خوفى من الموت ؟!

***

لقد قلت لى : تعالى ..

وهانذى قد جئت .. فأخذتنى فى حضنك ، واخترقت نظرتك صدرى كانها خنجر اشتهائك ..

وارتعش غصنى النحيل بين ذراعيك القويتين ، كغصن الياسمين فى مهب الريح .. فقد كانت تهب على ايضا أنفاس حارة ، كالخماسين ..

والآن كفى ! . . قل لى : اذهبى !

وكفانى الله الحب !

وكفانى الله الموت !..

***

رباه !.. هذا عنكبوت !..

أتكون فى قصور الملوك عناكب ؟!

انه رمز سيىء ونذير سوء .

هذا عنكبوت ينسج نسيجه الرمادى من خيوط بلون الغمام ..

حتى هذا فخ منصوب يتارجح فيه الموت ..

ها هى ذى ذبابة مجنونة قد اقبلت فسقطت فيه !..

انها الآن تموت ..

وانت ، يأيها الملك ، يأيها الرجل ، يا من نسجت تحت قدمى نسيجا من خيوط الذهب ، بلون الخمر ، اتعرف ان رأسى يدور من لون الذهب ونشوة الخمر ؟!...

هانذى اسقط ... واتخبط

اتكون المراة هى الذبابة ..

ويكون الرجل هو العنكبوت ؟!

***

. . . . .

. . . . .

. . . . .

***

لماذا لا تنام لحظة اخرى ؟..

نم يا حبيبى !.. ان راسك مثقل بهموم الناس ، بهموم عبيدك ... ان حبى يحرسك ، والليل هادىء ، راقد ، على عتبة هذا الخدر ..

ضع راسك المتعب الرمق على كتفى ، كتفى الجريح من اسنانك ... نم . وافتح فمك كالطفل الصغير .. حتى أصب أحلاما حلوة فى قلبك ، لاتلبث ان تجرى فى دمك ، هناء .. قبلما يجرى دمى ، على يديك ، شقاء ...

انى افنى فيك ، رويدا رويدا ، وشفتك ما زالت تبسم لقبلتى .. وقد امتدت ذراعك مرة اخرى ، لعلها الاخيرة ، لتضمنى ..

أجل . انك تحبنى عندما تنام .. وعندئذ اسند راسى الى راسك ، واشاركك فى ذلك الغطاء الفضى الذى بدا يلقيه علينا الفجر !..

***

شهريار !...

لقد خيل الى انك اثناء الليل قد قمت من جانبى ، فقد ابتعدت الاحلام بابتعادك عنى .. وفتحت عينى فى الظلام .. وسمعت رعشة اوراق الشجر ، والاغصان تضرب النافذة ، ومواء قطة جائعة او خائفة .. ثم انبثق اول شعاع من الفجر ..

وسمعت صوت الماشية الوادعة تفتح لها الابواب لتنطلق ، حرة ، ترعى فى البرية ...

لقد استيقظ كل شىء الا الهناء ، فقد ظل نائما !..

كم بقى لى ياشهريار من عمر الهناء ؟!..

***

سانام .. لا استطيع ان ألقى الموت مستيقظة .. سانام ..

أريد ان القى الموت فى الاحلام ..

لقد طلع الفجر ، وصاح الديك ، وانقطع مواء القطة النائحة ..

اجهز الآن على اذا شئت .. انها رحلة طويلة ، ستظل فيها عيناى متعلقتين بعينيك ، كما يتعلق التائه فى الظلمات الباردة ، بنور كوكب بعيد .. بعيد .. وكما تتعلق الذبابة المجنونة بخيوط الغمام ...

اقتلنى الآن .. بينما اطلب لك من الله الغفران ...



جلال باشا فهيم للمتسول : ازاى تنام فى الشارع لازم تنام فى المكتب زى حالاتى !

خشبة باس فى حديقة الحيوانات
ـ السلحفاة لزميلتها : أهى دى السلحفاة !



ـ عبد السلام جمعة بيقول ان الحكم اقرب للوفد من حبل الوريد .. انما موش لاقى الوريد ده .



هكذا تعيش فى قريتها

وهكذا تخرج بالمنديل التقليدى للفجر حول الرأس

وهكذا تستعد للرقص وتريك الوشم الاخضر للرجل الذى توجه له وحده نداء الليل ..

شهرزاد ... غجرية من "سنباط" !

الذين أتاحت لهم الظروف ان يزوروا برلين قبل الحرب وان يتناولوا عشاءهم فى مطعم «التزيجونر» — أى الغجر — على انغام الموسيقى الغجرية — الزيجان — لن ينسوا أبدا لحنا قويا كالعاصفة غامضا كالليل لاغنية تقول على لسان فتاة من الغجر :

اذا دهمتك العاصفة ..

وكنت وحيدا فى ظلام الغابة .. فاهتف باسمى ٠٠ أجئك على اجنحة الرياح

وأقدك الى الدفء والحب والامان

يا اعز عندى من عشيرتى !

والذين أتاحت لهم الظروف ان يزوروا قرية « سنباط » وسط الدلتا وأن يمروا بكفر سنباط او كفر الغرباء أو الغجر كما يسميهم اهل قرية سنباط نفسها سوف تترامى الى آذانهم دقات طبول ودفوف صارخة فيها سحر وحشى غلاب لاغنية تقول :

« اذا اظلم عليك الليل

ازعق وقول ياوهيبة ! »

وكانت « وهيبة » واحدة من اشهر الفوازى الغجر اللواتى خرجن من كفر « سنباط »

وتساءل وصدى اللحنين والاغنيتين يتراقص فى أذنيك .. أهناك ثمة علاقة أو رابطة خفية بين مطعم «التزيجونر» فى برلين وبين كفر الغرباء الغجر فى وسط الدلتا .. ؟

كفر سنباط

كفر عجيب .. ليس كغيره من الكفور المتناثرة على أطراف القرى فى ريف مصر .. ومنذ الدقيقة التى تدخل فيها قرية «سنباط» نفسها على بعد ثلاثين كيلو مترا من طنطا وتتجه الى ناحية «كفر سنباط» الصغير .. تجد نفسك محاطا بجو غريب

ويرمقك كثيرون فى تساؤل :

— الى أين ؟

وتقول فى هدوء :

— الى كفر سنباط ..

وتسمع صيحات الاستنكار :

— كفر الغرباء تعنى أو كفر الغجر .. انهم ليسوا من «سنباط» وان كانوا قد أساءوا اليها فى كل الدنيا وأضروا بسمعتها ٠٠

ان « الفوازى » منهن يذهبن الى كل مكان .. ويعشن حياة كلها ليل ... والليل كله هوى وخمر . ثم يسألن : من أين دياركم ؟ ويقلن : من سنباط ..! ونتحمل نحن آثام الغجر .. !

وتسمع من يقول لك : ان الغجر يعيشون حياة لايشاركهم فيها أحد ... ولايختلطون بنا ولا نختلط بهم . . ونحن لاندرى من أين جاءوا ولاهم يدرون أيضا .. ولكن الشىء الذى لا شك فيه أنهم ليسوامنا . وليست بيننا وبينهم أدنى رابطة .. لا فى التقاليد ولا فى العادات ... ولا فى اى شىء على الاطلاق !

ومع ذلك تحس أن احتجاجات أهل « سنباط » برغم حدة لهجتها ٠٠ لا تخلو من أثر الرضى

وبعد ... لعل وجود الغجر — والفوازى منهن على وجه الخصوص — لم يكن نكبة على اهل سنباط كما يحلو لهم تصويرها .. والا فابحثوا عن السر فى ان أكثر الاسماء شيوعا بين الرجال فى سنباط هى « محب » أو «متيم» ... أو مافى معنى هاتين الكلمتين من أوصاف تؤدى كلها معانى العشق والهيام !

كفر الفجر !

نظرات الشك تستقبلك .. والتهم تكاد تنعقد فوق رأسك ويسبقك غبارها فى الازقة والدروب الملتوية فى كفر «الغجر» .

ويسألونك فى حذر :

— من انت ؟

وتطمئنهم قائلا :

— غريب .. جاء الى غرباء !

ويبتسم واحد من الشيوخ .. ويفتح لك باب بيته .. ويوارب لك باب قلبه .. لايسمح لك أن ترى كل شىء .. ولكنه أيضا لايضن عليك بكل شىء ..

يقول لك : نحن غرباء ..

وتقول له : انك عرفت هذا من قبل .. روته لك تقاطيع الوجوه التى تختلف عن تقاطيع وجوه الفلاحين ٠٠٠ ورواه لك لون

الطبلة الصارخة ... وغازية من الجيل الجديد من الغجر !



الناى والخصر

حمى الاهتزاز

بشراتهم الذى يكاد يقترب من لون الزيتون الاخضر ... وروته لك عزلتهم .. ابتعادهم عن الناس ونفور الناس منهم !

ويقول لك : لسنا اشرارا .. انهم — ويشير الى ناحية القرية — يقولون اننا نشتغل بالسحر ونحن فى الواقع لانشتغل الا بالتنجيم ورؤية البخت بالودع او فى الرمل او على الورق او من الاكف التى يعطيها اصحابها لنا برضاهم !

ويقولون ان بناتنا « غوازى » وأولادنا ضاربو «رق» و «طبول» ... وماذا فى ذلك .. نحن نبيع « ساعات الحظ » لمن يريدها ..

وتمر فتاة فيقول لك : هذه ابنتى ...

فتاة من الفجر

وتجيء « احسان » وهذا هو اسمها ...

الوجه فى لون الزيتون الاخضر ... والعيون فيها نداء غامض مجهول ... والشفاه عليها دعوة مكبوتة .. والخصر فيه نار عندما يطلب منها ابوها ان ترقص امامك لتعرض عليك الوانا من راس الفجر

ويقول لك وهى تهز راسها تؤيد ما يقول ابوها :

— بدات أعلمها الرقص وكان عمرها ثلاث سنوات .. هكذا نفعل مع كل بناتنا ... وطافت معى ومع امها فى الموالد والمقاهى فى الريف البعيد والقريب .. وكبرت واصبح لها نهد وخصر وارداف .. وبدات ترقص هى واختها .. واعتكفت امها واعتكفت انا ... امها كبرت وثقلت .. وانا تعبت اصابعى من النقر على الطبول وكلت عينى من السهر .. وكنت قد دربت ابنى ليحل محلى ويصاحب اختيه على الطبلة والدف ..

ثم يقول باسما :

— أليس من حقى ان استريح

وتقول له :

— واذا جاءها رجل ..

ويسألك :

— ليتزوجها .. ؟

— اجل ..

ويرد فى هدوء : عليه ان يدفع لى مبلغا من المال آخذه لنفسى !

فنون الفجر

وتتكلم « احسان » فى كل شيء وعن كل شيء

دقات الطبل ونقرات الدف واهازيج الناى التى كانت اول ما طرق سمعها وهى طفلة .. ثم اول حمى احست بها .. وهى حمى الرغبة فى ان تهتز وتتمايل وهى دون العاشرة .

ثم فن الاغراء وكيف تجذب اليها الرجل .. وكيف تعرفه .. وكيف تجعله يعرفها اوعلى الاصح يعرف منها ما تريد له هى ان يعرفه .. اما الباقى فخبايا واسرار لاتظهر ولا تروى الا بالحساب ... كل هذا وهى بعد على عتبة الحياة ...

ثم تتعلم كيف تغنى حتى تجعل انفاس الذين يسمعونها تتدافع وتتقطع !

وكيف ترقص حتى تبعث فى عيون الذين يشاهدونها الرغبة فى الاسترخاء والاستسلام .

وكيف تشرب .. اقة او اقتين من الخمر حتى تجعل الذين يجالسونها ولا يشربون .. مخمورين من غير خمر !

وبعد هذا او قبل هذا ... كيف تطوف بالاسواق تستجدى كيزان الذرة لتاكلها الماشية التى تربيها امها ... وكيف تغنى فى الموالد .. وتتلو عليك اشهرها واهمها ..

شيخ من الفجر يروى كل الاسرار

مولد «الفرغل» فى «ابوتيج» ومولد « ابو العباس » فى « صدفا »

ومولد القرنى فى الجيزة ومولد « ابو جرج » كما يسمون القديس سان جورج فى قرية «ميت دمسيس» قرب سنباط !

وكل مولد من هذه الموالد يستغرق عشرة او خمسة عشر يوما تعود بعدها « احسان » وفى منديلها المعقود جنيهات كثيرة يأخذها ابوها ..

وتسكت الفتاة .. ويعود ابوها الشيخ الى الكلام ..

بائعات السحر

ان ابنتى لاتكسب كثيرا .. غيرها يكسب اكثر منها ..

بعض الغوازى يعدن من كل طوفة وفى عقد مناديلهن مئات الجنيهات

فى الصعيد يدفعون اكثر .. وفى القاهرة لايدفعون ابدا .. وفى بحرى .. يتوقف كل شيء على الظروف وعلى « الغازية » نفسها ...

ويشير اليها مرة اخرى .. وتطرق هى براسها موافقة :

— انها لاتكتسب كثيرا ... فهى ليست من اجملهن . وليست اكثرهن قدرة على اشعال اللهب فى خصرها و فى عينيها .. وليس صوتها جميلا .. وليست قوية الاحتمال ..

ويقول وفى صوته رنة اسف على شيء حرم منه :

— كانت « وهيبة » تشرب ثلاث اقات من الخمر كل ليلة .. وتسهر اسبوعا متصلا لاتنام ولا ينسدل لها جفن فوق عين ... وكانت تأكل زوجين من ذكر البط ..!!

و«لواحظ» وهى «غازية» اخرى من اسرة من الفجر تركت سنباط الى « ابو حماد » على مقربة من جيوش الانجليز استطاعت ان تجعل واحدا منهم يحبها ويرعاها ويعطيها فى كل شهر ذهبا كثيرا .. اكثر مما على كتفيه وهو يحمل فوقهما ذهبا كثيرا ..

وقد ارغمته على أن يرعى اسرتها معها .. ابوها يرعى خيل المعسكر واخوها يسرقها . وامها تفتح البخت لجنوده .. وهى ترقص له !

من اين جاءوا

ويانس الشيخ اليك .. فيفتح لك قلبه كله .. ثم يخرج معك ليطمئن باقى « الغرباء » على «الغريب» الجديد !

— من اين جئتم ؟

وتلمح الحيرة فى العيون قبل ان يقفز الجواب على الشفاه .

— لاندرى ..

ثم يقول احدهم :

— كان ابى يقول لى انهم جاءوا هنا منذ مائة سنة وكانوا يومها خمس عائلات : ابو عمر .. والحاج .. ومبارك .. ولاشين .. وأبو العين !

أما قبل المائة سنة .. فلا علم ولا ظن ولا تخمين .. !

وربما كان فى تاريخ امة الفجر .. التائهة الشريدة فى بقاع الارض ما يجيب على سر «كفر سنباط» الذى لاشك فيه انهم لم يكونوا هنا .. وانهم « غرباء » وفدوا من وسط اوربا والبلقان .. وارجح الظنون ان عشيرة منهم انحدرت مع جيوش السلطان سليم العثمانى اثناء غزوه للشرق الاوسط وان هذه العشيرة سارت وراء جيوشه الفاتحة ..

الفتيات يرقصن للقواد والرجال يخدمون الجيوش ويسرقون الخيول ..

والنساء يفتحن البخت للضباط الذين يشغلهم امر زوجاتهم او جواريهم فى ضفاف البسفور .. ثم قادتهم الريح والاقدار والايام .. واستقرت عشيرة منهم فى سنباط .

الفجر فى كل مكان

ولقد مرت ايام كثيرة وسنون ومع ذلك فهل انقطعت الصلة بين الفجر فى سنباط قرب النيل وبين الفجر فى وسط اوربا والبلقان على ضفاف الرين والدانوب ؟

ربما كانت الصلات الظاهرة قد توقفت .. ولكن الدم والعادات والظروف .. كلها تقول ان «الفجر» فى كل مكان فى الدنيا .. هم « الفجر »

فى وسط اوربا كانوا يسمونهم

Aegypter

نسبة الى الراى القائل ان اصلهم من مصر .. وفى سنباط يسمونهم «الفجر» .. والتحريف اللفظى بين «ايجيبتر» و«الفجر» يمكن ان يكون موضع بحث ..

فرقة كاملة من الفجر الاطفال تستعد للمستقبل

وفى النمسا يسمونهم « القادمون الجدد » و فى سنباط يسمونهم « الغرباء » والفرق ظاهر بين الوصفين !

وفى رومانيا يسمون المرأة الغريبة منهم «جازى» وفى سنباط يسمونها «غازية» !

ثم هم فى أوربا خير من يشرب الخمر ويرقص على الحبال ويفتح البخت ويسرق الخيول ... وهم فى « سنباط » كذلك !

وما أقرب موسيقى الزيجان فى «هنجاريا» الى الانغام الوحشية العنيفة التى تصدر من الناى والطبلة والدف فى «سنباط»

ثم معانى الاغانى التى تناقلتها الاجيال .

الاغنية التى تتردد فى «التزيجونر» فى برلين .

اذا دهمتك العاصفة ..

وكنت وحيدا فى ظلام الغابة

فاهتف باسمى ..

أجئك على أجنحة الرياح

واقدك الى الدفء والحب والامان !

يا أعز عندى من عشيرتى

والاغنية التى ترددها سنباط

اذا أظلم عليك الليل

ازعق وقول ياوهيبة!

انهم هنا

ثم ... لماذا نبحث من هم ومن اين جاءوا ؟

المهم انهم كانوا .. وانهم هنا ...

وانهم وان كانوا فى عزلة عن اهل « سنباط » الا انهم ملء حياتها ..

الليالى كلها لهم ... والمناسبات لاحياة لها بدونهم . . وما أروع السحر الذى يضفونه على مولد «أبوجرج» مثلا .. سحرا لايبدو فى عيد فى مصر كما يبدو فى عيد « أبوجرج » صاحب الكنيسة الوحيدة فى «ميت دمسيس» قرب سنباط وهى الكنيسة التى تقول الاساطير ان ذراع ريتشارد قلب الاسد مدفونة فيها ..

و فى ١٥ سبتمبر من كل عام يجىء العيد الذى يصنعه الغجر ويمتلىء النهر بآلاف القوارب ذات الاشرعة البيضاء الرفرافة وتحت كل شراع ثلاثة او اربعة من المحتفلين بالعيد .. ومصباح موقد يعلق على الصارى عند ما يجىء الليل . . وزجاجات من الخمر لاعداد لها .. ثم غازية من الغجر ...

وحول سنباط تجد آثارهم اجيالا بعد اجيال ..

ابنة « الغازية » من الغجر تواصل نفس رسالتها .. السر المجهول فى العين والنداء المكبوت على الشفاة والنار الموقدة فى الخصر .. ثم تنتقل اموال المعجبين من اغنياء الريف الى عقد المناديل ..

وبعض الرجال والشبان يخرجون ليجعلوا آثار الغجر تمتد كثيرا خارج « سنباط » بعضهم يطوف بالقرى ليصنع مفاتيح للاقفال التى ضاعت مفاتيحها .. باذن أصحابها احيانا وبغير اذنهم فى اغلب الاحيان ..!

وبعضهم يطوف بالكفور النائية يداوى الخيل ويسرقها بعد أن يتم شفاؤها او يبيع المناديل للقرويات ومعها صنوف من المساحيق .. والسموم .. !

وحياتهم الخاصة تمضى فى ظل تقاليد الغجر فى كل مكان .

لاتعليم الا للرقص والاغانى .. والغواية والتنجيم !

ولا مضاربات فى الحب أبدا .. لكل منهن أن تختار رجلها او زوجها ويكفى أن يعرف كفر سنباط هذا الحب ليكون الحبيب صيدا محرما على باقى « غوازى » الغجر وتكون هى الاخرى صيدا محرما على غيره من ضاربى الطبل والدف وعازفى الناى وسارقى الخيل ..

وله وحده يكون لحنها ونداؤها:

اذا أظلم عليك الليل

ازعق وقول ياوهيبة !

لحن يخرج من سنباط وسط دلتا النيل .. ويتردد صداه على ضفاف الرين والدانوب .. وفى مطعم «التزيجونر» فى برلين !

محمد حسنين هيكل

الطبلة . صداها على الدانوب

والصفارة . .. أهناك مثيلة لها فى «التزيجونر»؟!



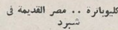
والناى ... من اهازيج الرين .



تبتسم وتشاكس الطاولات الاخرى بعد طلوع الفجر



كليوباترة .. مصر القديمة فى شبرد



جزر تاهيتى تتحدى اليونان

"كرنفال ... بلا جندول!"

الاميرة متأسفة

حدث عند ماكانت صاحبة السمو الملكى الاميرة فايزة فى تل العمارنة أن اشتد زحام الفلاحين حولها هاتفين لها ..

واراد أحد الجنود أن يفرق الزحام فضرب فلاحا بعصا واذا بالاميرة تتوقف عن السير غاضبة وتقول:

ـ لم أحضر الى هنا لتضربوا الناس

وطلبت الى الذين حولها أن يبلغوا الفلاح المضروب أسف سموها لهذا الحادث .

تمثال للخديوى

وافق جلالة الملك على مشروع تعديل ميدان الخديوى اسماعيل وتقرر بعد هذا ان يعلن عن مسابقة بين المثالين لوضع تصميم للتمثال ... وسوف يختار من بينها منهو اقرب شبها الى الخديو الراحل .. وسيسمح للراغبين من المثالين بمشاهدة الصور الزيتية الموجودة فى السرايات الملكية لكى يستعينوا بها فى عملهم ...

.. وللملك فؤاد

وشهد الاسبوع تماثيل اخرى او على الاصح مشروعات تماثيل للملك فؤاد الاول وسيتفضل جلالة الملك فاروق باختيار مكان التمثال اما فى ميدان عابدين او امام جامعة فؤاد الاول بالجيزة

.. ونهضة مصر

واما تمثال نهضة مصر فقد تقرر أن تنفذ مصلحة السكة الحديدية مشروعها لتعديل محطة القاهرة وتغيير موقع المدخل الملكى والاستراحة الملكية بحيث تكون مواجهة لميدان المحطة امام تمثال نهضة مصر

نهضة اخرى

ويمكن ان يقال ان خزان اسوان ومشروعاته هو التمثال الاول لنهضة مصر وقد انتهى وضع البرنامج الخاص بزيارة صاحب الجلالة الملك لاسوان لكى يضع الحجر الاساسى لهذه المشروعات وليفتتح قناطر اسنا وبعض المنشآت الصحية الاخرى فى اسنا ...

وقد اعد القطار الملكى الكبير

واعدت الطائرة الملكية الخاصة

واعد الديزل الملكى

وسيختار جلالته احدى هذه



الوسائل الثلاث فى سفره الى اسوان حسبما تصدر ارادته بذلك .

الى اسوان

وتستقبل اسوان صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية

وتسافر جلالتها الى اسوان فى الاسبوع الثانى من هذا الشهر

رئيس الديوان

واعتزم رئيس الديوان سفرا قصيرا .. ولكنه لم يتم فقد كان معاليه قد قرر يوم الجمعة الماضى ان يسافر بالسيارة الى عزبته فى الزرقاء بمركز فارسكور فاستقل السيارة حتى وصل الى اجا وعندها كانت الامطار قد هطلت وتعذر السير فى الاوحال فعدل عن اتمام الرحلة وعاد ثانية الى القاهرة

وزير الدفاع يطير

استقل معالى حيدر باشا وزير الدفاع الطائرة امس ـ الثلاثاء ومعه مفتش عام الجيش والملحق العسكرى فى سفارة مصر بلندن ومندوبون من مختلف اسلحة الجيش الى العريش لتفقد الاحوال فى الحدود الشرقية ، وستستمر هذه الرحلة ثلاثة ايام

وحيدر باشا يؤدى عمله كوزير للدفاع كان مصر قادمة على حرب ويقول معاليه ان مهمة زيادة الجيش واعداده اعدادا صحيحا لاتقل خطورة عن الحرب نفسها ..

ابراهيم عطا الله باشا

والحديث عن الجيش ووزير الدفاع يجرنا الى الكلام عن ابراهيم عطا الله باشا بمناسبة احالته الى المعاش . وقد اتم سعادته سن الستين يوم ٤ يناير الماضى فيكون عمره الآن ستين سنة وشهرا ونصف شهر

واذا كانت سن المعاش فى وظائف الدولة هى الستين الا انها بالنسبة « للفريق » خمس وستون سنة . وبهذه المناسبة نذكر ان معاشه ٩٥ جنيها شهريا

معاش الشيوخ

ولشيوخ الازهر نظام آخر فى الاحالة الى المعاش . فهم لايحالون الى المعاش ـ مثل موظفى الدولة ـ عند بلوغهم الستين وانما يحالون عند بلوغهم السبعين . ماعدا فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الازهر . فانه لايرتبط بسن معينة عند احالته الى المعاش ويستطيع ان يبقى الى ماشاء الله



الهند وفرنسا ... ترقصان

سلطان وسلطانة من الف ليلة



روسيا .. البيضاء والحمراء

طلع الفجر وكانت الاوركسترا ما تزال تعزف الحانا صاخبة فى ((شبرد)) ولاح ان الساهرين لن يبالوا بان نور النهار هو الذى يضىء الصالة وليست الاضواء الصناعية ، ومع ذلك فقد كان جو هذا الكرنفال هادئا الى منتصف الليل ولم تبدأ الحفلة الا بعد هذا الوقت، حين سار الاستعراض التنكرى يعرض الوانه على جمهور المتفرجين .

ولوحظ أن الجميلات رفضن وضع الاقنعة التنكرية على وجوههن .. اما غيرهن فقد رحبن بالاقنعة !

وكان أجمل ما فى الحفلة توزيع بطاريات مضيئة صغيرة على شكل شمعة ثم اطفئت الانوار واخذوا يرقصون على ضوء هذه البطاريات وكل راقصة تحمل بيدها شمعة صغيرة ..

وفى الساعة الاولى من الصباح بوغت الموجودون ببعض الفتيات متنكرات بثياب نساء جزر هاواى وتاهيتى ..وملابس النساء فى هاواى وتاهيتى لا تزيد كثيرا على العرى الكامل .. وكانت درجة لحرارة فى القاهرة ليلتها قرب الصفر ! ..

طرق جديدة

ومن النواحى التى اتجهت لها عناية وزارة الدفاع ايضا تعبيد الطريق بين الواحات الخارجية والداخلة ورصفه بالاسفلت ليكون اشبه بشارع سليمان باشا وقد بدىء فى العمل فعلا وطول هذا الطريق حوالى ٢٠٠ كيلو اى ما يعادل المسافة من مصر الى الاسكندرية

وسيشرع قريبا فى اعداد مطارين فى الواحتين . وبذلك تسهل المواصلات من داخل القطر الى الواحات بالطائرات وبالسيارات

ضيف يسافر

وعاد الى القاهرة هذا الاسبوع من سفرة بعيدة صالح جبر بك . رئيس وزارة العراق السابق وكان فى انتظاره فى المطار سيارة من سيارات قلم المخابرات البريطانى ولكنه لم يركبها وسار مع صديقه الذى قدم معه ـ السيد رابح عطية ـ وركب تاكسى قصد به الى فندق هليوبوليس بالاس حيث حجزت شركات الطيران جناحا للمسافرين وقد ظل السيد صالح جبر ملازما الفندق من الساعة الثانية ظهرا حتى السابعة مساء . واتصل به سعادة عزام باشا تليفونيا ودارت بينهما محادثة قصيرة

وخرج فى الساعة السابعة ، وتجول مع صديقه فى شوارع مصر الجديدة وقد أعجب بالمدينة وسأل عن عدد سكانها من الاجانب وعدد اليهود الذين بها .

ولم يقابل دولته احدا الى ان استقل الطائرة بعد منتصف الليل قاصدا انجلترا .

وضيف يقيم

وآثر زائر آخر لمصر ان يطيل مدة اقامته فيها ... والزائر هو سمو الامير عبد الله فيصل ..

سلمى علي !

كانت صاحبة السمو الملكى الاميرة فايزة سائرة على قدميها فى بلدة تل العمارنة التى بها آثار اخناتون ، ووقفت الفلاحات على الجانبين لتحيتها وفجأة صاحت فلاحة بها :

ـ ما أجملك .. والنبى تسلمى علي

ووقفت الاميرة ضاحكة ، ومدت يدها وصافحت الفلاحة استجابة لرغبتها ..

وقد قرر ان يترك فندق مينا هاوس وينتقل الى دار فخمة فى شارع فاروق الاول بالعجوزة كانت تشغله فى الماضى السفارة الروسية . وهو على مقربة من منزل سعادة عبد الرحمن عزام باشا ..

ويعتزم سمو الامير ان يطيل اقامته فى مصر للعلاج والاستجمام

مدافع للجيش !

اتفق على شراء عدد من المدافع الخفيفة لتزويد الجيش المصرى بها من فرنسا وقد قدر المال اللازم لذلك بمبلغ ٢٠٠ الف جنيه

ذكرى حسنين باشا

تحتفل اسرة المغفور له احمد محمد حسنين باشا بالذكرى السنوية لوفاته فى مدفنه بقرافة المجاورين فى يوم الجمعة ٢٠ فبراير

الازهر فى ليك سكسس

ستحتفل هيئة الامم المتحدة بعيد توقيع ميثاق الاطلانطيق الذى قام على اساسه ميثاق سان فرنسسكو . وقد دعت هيئة الامم الازهر ليكون ممثلا فى هذا المهرجان باعتباره اقدم جامعة فى العالم تدعو الى السلام وتعمل لتوطيد المحبة والوئام

وقد حدد لهذا الحفل شهر نوفمبر القادم وسيقام فى ليك سكسس

ازهريون فى الخارج

وتلقى الجامع الازهر دعوة من جامعة براغ ليوفد من يمثله فى عيد الجامعة الخمسينى فى شهر ابريل القادم . وقد وجهت مثل هذه الدعوة الى جامعة فؤاد الاول وسيمثلها الدكتور مشرفه باشا

شيخ الازهر

وزار فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الازهر بعد صلاة العصر يوم الاثنين الماضى غبطة البطريرك فى دار البطركخانة ثم زار حاخام اليهود وبعد ذلك وزير الصين المفوض ووزير يوجوسلافيا ردا لزياراتهم له فى مكتبه بالازهر

مسلمون من مدينة الكاب

وقد تلقى فضيلته برقية من مدينة الكاب فى جنوب افريقية تفيد ان الحكومة البريطانية سمحت لبعثة من الطلبة المسلمين فيها بالسفر الى مصر للالتحاق بالازهر ـ وهذه اول مرة يسمح فيها بذلك بعد ان كانت توضع العراقيل دون قدومهم الى مصر . وهذه البعثة مكونة من ثمانية طلاب . وقد امر فضيلة الاستاذ الاكبر باتخاذ التدابير اللازمة لاقامتهم وراحتهم

بيت للمسلمين الغرباء

واكتشف الاستاذ الاكبر انه يوجد بشارع المبتديان بيت موقوف على شيخ الازهر فراى ان يخصص لسكنى الطلبة الغرباء الوافدين الى الازهر وطلب من وزارة المعارف التى تشغله حاليا باحدى مدارسها ان تخليه لهذا الغرض واعتمد مبلغ ٢٠٠٠ جنيه لاعداده وتأثيثه ليكون وافيا بالغرض

جريدة التسعيره

اصدرت جريدة التسعيرة لصاحبها الاستاذ البرت مزراحى عددا ممتازا بمناسبة عيد ميلاد جلالة الملك عن ازدهار الصناعات والتجارة فى عهد جلالة الفاروق فى ٢٤ صفحة من الحجم الكبير .

ناطحات سحاب « [illegible]

الحكايه التالية يرويها رئيس وزارة دولة عربية شقيقة ..
اجتمع أفراد الجاليات العربية في البرازيل وقرروا انشاء ناد يجمع شملهم ويمثل وحدة بلادهم ..
وجلس رئيس الاجتماع الذى كان يضم ابناء كل الدول العربية يقترح على الموجودين تسمية الجمعية باسم «الجمعية الشرقية»
ونهض أحد اللبنانيين وقال: ان لفظ الشرقية لفظ مطلق عام لا يدل على شيء وانه يقترح بما ان الجالية اللبنانية كانت أسبق الجاليات الى الهجرة الى البرازيل أن يكون اسم الجمعية هو . الجمعية الشرقية اللبنانية ... ووافق المجلس
ونهض أحد السوريين وقال: بما أن السوريين هم أكثر الجاليات العربية عددا فى البرازيل فانه يقترح ان تضاف كلمة السورية فيصبح اسم الجمعية هو: الجمعية الشرقية السورية اللبنانية ... ووافق المجلس
ونهض عراقي يقترح اضافة كلمة « العراقية » حتى لا تغضب الجالية العراقية
ثم وقف مصرى ... ثم اردنى ... ثم دمشقى ... الخ وقفوا يقترحون صفات أخرى والمجلس يوافق
وعندئذ نهض رئيس الاجتماع وقال:
أيها السادة قبل أن نستكمل الاجتماع قوموا بنا نبحث عن ناطحة سحاب تتسع واجهتها لليافطة التى سنكتب عليها اسم الجمعية !..



ألف ليله !
شهريار باشا - احكى لى كمان ياشهر زاد عن عودة الوفد للحكم .

شهادة البكالوريا فى العشق !

تقدمت الاغانى فى مصر فى الخمس والعشرين سنة الماضية تقدما عجيبا ... فاصبحنا نسمع العمال يغنون قصيدة سلوا قلبي. واصبحت النساء يرددن قصائد شوقى بك امثال « ريم على القاع » وغيرها من الاناشيد الوطنية القوية
وفى سنة ١٩٢٣ كانت اغنية مصر الاولى هى:

ماتخافش على
أنا واحدة سجوريا !
فى العشق يا انت
واخدة البكالوريا
ماتخافش على !

***

وكانت هناك أغنية وطنية تقول:

بيلم بيليلم
ياشيخ سويلم
أرقص بولكا
ده شغل مكه !

وهذا كلام فارغ لا معنى له ولكن كانت الجماهير ترددده كالببغاوات لسهولة النغم وعذوبته !



- ده مفروض فى شهر زاد انها تتكلم !

هل المرأة لحن راقص ؟

هناك امرأة كرقصة الفالز فى نعومتها ووقارها وامرأة كرقصة السامبا فى عربدتها وحركاتها وامرأة كرقصة التانجو فى شاعريتها وحنانها وامرأة كرقصة الكونجا فى مرحها وصخبها وامرأة كالكوكاراتشا فى مجونها وخلاعتها وامرأة كرقصة البطن لا تحب أن تراها الا فى كباريه !

برنامج رئيس وزاره

لما تولى رفعة على ماهر باشا الوزارة كان يستند فى البرلمان على تأييد الهيئة السعدية .
ولكن بعد بضعة أشهر من تاليف الوزارة استدعى احد الوزراء السعديين وقال له:
- انني انوى أن اقضى على الوفد فى العام الاول وعلى السعديين فى العام الثانى !
وطلب علي باشا معونة الوزير السعدى .. وقهقه الوزير السعدى وانصرف !



فى نيام نيام
- أنا موش شايف حاجة فى القزان !
- أصل جلال باشا فهيم هوه اللى فى القزان !

وعود الانجليز !

لما زار المستر ماكدونالد مصر عام ١٩٢١ قال لمستقبليه أنه لو تولى الحكم فى بلاده لحل المسالة المصرية فى مدة لا تزيد على المدة اللازمة لشرب فنجان من القهوة ... ثم شرب القهوة فى لمح البصر !
وتولى رياسة الوزاره وكان من اشد الانجليز تصلبا فى مفاوضاته مع سعد زغلول !
ولما مر سير ستافورد كريبس بالقاهرة عام ١٩٤٢ قال لبعض زعماء المعارضة لما يعود العمال الى الحكم سيتخلون فورا عن استعمار السودان !
ولا يزال الانجليز يثبتون اقدامهم فى السودان .
وقبل تولى مستر بيفن الوزارة قال لبعض الصحفيين المصريين فى لندن: اذا دخلنا الوزارة فان آخر عسكرى انجليزى سيخرج من بلادكم .
وتولى العمال الحكم عام ١٩٤٥ ولا تزال حكومة العمال تحتفظ بعشرات الألوف من الجنود فى منطقة القنال !

شهرزاد قالت لى

بقلم حفنى محمود باشا

كان فياض العاطفة يطربه الشعر ، وتشجيه الموسيقى ، ويغلب عليه الفن فى كل اموره. قرا فى التصوف ، فزهد فى المادة ، وسيطر عليه التوحيد المطلق . فآمن بالجمال المطلق ولم يكترث لشىء آخر فى هذه الحياة . فاصبح قطعة من فن وايمان ، يحب الجمال فى اعلى مجاليه ، بقدر ما يبغضه فى رخيص صوره ! يعشق الحب فى سمو الوانه ، بقدر مايكرهه فى انحدار اوضاعه !

اجفل مما اساءت به المدنية الى الفن تلك المدنية المادية القاسية التى قضت كقنبلتها الذرية على الشعر والذوق الشعرى ، فالعالم باسره الآن يلقى بنظرة الوداع على البقية الباقية من فحول الشعراء والشعر الرصين ... وانقضت كطائراتها المنقضة على الموسيقى فلم تبق منها الا تلك الالحان التى كانت تثير شهوات الزنوج !

فالمسرح الفنى بجماله وجلاله يعانى آلام النزع ، والحدائق الغناء بوردها وزهرها قد احتل مكانها ما يسمونه ناطحات السحاب ، ونوادى السمر ، او اندية الحب كمايسميها الشريف الرضى ، قد حل مكانها كباريهات بما فيها من ابتذال يجرح الذوق السليم ، وجمال السفر فى البر والبحر بالمطى والبواخر ، قد احتلت مكانه طائرات تذرع فضاء الله شرقا وغربا فى ساعات معدودة ، وجمال التفكير سدت عليه الطريق تلك الضوضاء العاتية التى تعدت المدن الى الريف ، وقذفته بآلات التليفون ، والراديو تقلقه باصوات ليس اقبحها صوت المذيع !

وهكذا سدت المدنية مسارح الفكر الانسانى ، فاصبح لا يتصل بجمال او جلال ...

ضاق صاحبنا بكل ذلك ، وقد كان ذات مساء يقرا « الف ليلة » واستهوته احاديث شهر زاد ، واسترعاه خيالها الفياض ، فتمنى لو انها جاءت



بيفن : انا مستحيل افاوض الجامعة العربية مجتمعة ... انا عاوز افاوضها وهى مختلفة!

الى هذه الدنيا وعاشت فى هذا العصر الميكانيكى ، وشاطرته ما يلاقى من الاحزان ! وكانت ابواب السماء مفتوحة ، فتحققت امنيته ... ومن صفحات رواية الف ليلة خرجت له شهرزاد وتمثلت له بشرا سويا !

قال : ياشهرزاد ... لقد شجتنى احاديثك للملك شهريار فهل يضيرك وقد عدت الى هذه الدنيا بفضل دعوتى المستجابة .. هل يضيرك ان تطوفى فى مشرق الارض ومغربها وتعودى الى لتحدثينى عما شاهدته من اعاجيب الفن والاختراع ؟ لست شهريار ، ولكن ثقى انى لن اكون اقل فهما لك من شهريار !

وضربت له موعدا ان تقابله فى الصحراء مع مطلع القمر الجديد !

وطلع القمر ... وبرت شهر زاد بموعدها .. ولكن شهر زاد التى عادت من رحلتها ، كانت شيئا آخر غير شهر زاد التى بعثت من مرقدها !

ان شهر زاد قبل ان تقوم برحلتها فى عصر الفن والاختراع . كانت ناضرة فرعاء هيفاء ، كانت بقوامها المشوق الوضىء ، وشعرها الاسود المرسل نهارا يغوص فى ليل او ليلا يظلله نهار ... واذا هى بعدما رات اعاجيب الفن واعاجيب الاختراع قد استحالت نضرتها ذبولا . واذا الفرعاء الهيفاء قد اصبحت فى حجم خشبة باشا . .. واذا القوام الوضىء والشعر الاسود شىء اشبه بجلال باشا فهيم .. ولكنه ليس فيه جلال ولا هو فهيم !

وقال صاحبنا لشهر زاد : اراك قد تعبت من السفر !

ــ بل سئمت النظر ! فقد رايت الناس اليوم هم من عرفت فى زمنى . الشر بينهم كما كان والحقد فيهم لم يزل . والظلم شيمة الاقوياء .. والعدل امنية الضعفاء الى ان يصبحوا اقوياء !! يمينا لقد نظمتم الرذائل . وخلعتم عليها من اوصاف الشرف لباسا ! قضيتم على رق الافراد وابحتم رق الشعوب ! ولعبتم بالالفاظ ... فاستبدلتم بالسيد . صاحب العمل ، وبالعبد . الاجير . وبالسيف اليمانى الدولار الامريكانى ، وبقطاع الطرق السفاحين .. اصحاب الملايين !!

فقال لها : دعينى من فلسفة الحياة ... وخذى فى غير هذا حدثينا عن الجمال . . ودعى المال . تكلمى عن الشوق ، ودعى الكلام عن الرق ! مالى وللخير والشر . هاتى احاديث الفن والشعر ... لقد اتعبتنى الحقائق فاريحينى بالخيال !

ــ الخيال ؟ الشعر ؟ الشوق ؟



على بابا والاربعين وجه !

الحب ؟ مابك ايها الرجل ؟ هل جئت بى الى دنياك لتسخر منى ؟

اين من دنياك الخيال والجمال والشعر والشوق ؟ فقد كانت هذه النعم فى دنياى انا ... وكانت بلسما لجراح البشر . اما دنياك فقد اصبحت جراحها بلا بلسم ! وطبيعتها بلا جمال . بل اكاد اقول ان دنياك بلا طبيعة !

الورد يباع ويشرى ! .. والشعر لا يوجد الا فى الشركات . والخيال فى البورصات والسمر فى التليفونات

حتى الجمال لم يعد من صنع الله فقد استبد به الحلاق ، والخياط وبائع المساحيق ...

وقالوا كلهم للطبيعة اغربى فما لك فى تجارتنا نصيب ! ماذا اقول ؟

انا بنت الطبيعة وانتم ابناء الميكانيكا والكهرباء . انا بنت الخيال والجمال والروح وانتم ابناء المادة الصماء !

قال صاحبنا : اذهبى الى بلاد اخرى لم تفسدها هذه المدنية الجافة !

ــ ان المدنية لم تفسد بلادا دون بلاد . لقد افسدت العصر كله !

قال صاحبنا ــ اذهبى مرة اخرى فقد يكون حظك فى هذه المرة احسن !

ــ ساذهب الى دنياى

ــ اتعودين الى الموت ياشهر زاد ؟

ــ بل الى الحياة .. ايها الموتى ..!

حفنى محمود



بقلم محمد التابعى

لقد كان على أن أكتب فى الصباح مقالا لـ « أخبار اليوم » .

* * *

وفى الصباح كتبت المقال ، وخرجت ملوا بشارع لامارون الى مكتب البريد لأرسل المقال ...

وكنت نسيت الفتاة ، أو على الأصح لم أكن أفكر فيها ، وكان محتمل جدا أن يقف الأمر عند هذا ، وبعد !.. ماذا كان هناك ؟

فتاة رأيتها فى سهرة ، وأعجبت جدا بها كما أعجب بها سواى ...

فتاة لاأعرفها ، ولاأعرف عنها شيئا حتى ولا اسمها .

وكم من وجه جميل رأيناه فعشقناه ... ثم سلوناه بعد ساعة ... أو بعد يوم ... ونسيناه بعد شهر أو بعد حين !

ولكن ما ان سرت فى شارع لامارون حتى بصرت بالفتاة مقبلة ومعها زميلة لها من فتيات المانيكان !

وكانت فى ثوبها البسيط ، وفى ضوء النهار أجمل وأبهى وأروع منها فى زينتها وفى ثوب السهرة ، فى نور الكهرباء !..

وعدت الى الفندق واستدعيت رئيس الخدم « الميتر دوتيل » وسألته أين تقيم فتيات كارفن ؟

قال : فى فندق الارميتاج الملحق بفندق دى باريس .

وقلت له : ان بينهن فتاة وصفها كذا وكذا ، وأحب أن أعرف اسمها وعنوانها فى باريس ووعدته بعطاء سخى ...

ودخل على الرجل فى غرفتى فى صباح اليوم التالى وأعطانى الاسم وقد عرفه من البطاقة الموضوعة على حقيبة الفتاة ، أما عنوانها فلم يستطع معرفته ، ثم قال ان الفتاة وزميلاتها يغادرن مونت كارلو اليوم عائدات الى باريس بقطار الساعة الثانية بعد الظهر ...

وذهبت الى محل للزهور وطلبت أن يرسلوا صندوقا من الزهور الى صاحبة هذا الاسم بفندق الارميتاج ومع الصندوق هذا الخطاب ....

أما الخطاب الذى أرسلته فكانت ترجمته : « مع كل الاعجاب المنطوى على الاحترام من مصرى لاتعرفينه ولكنه يرجو مع ذلك أن يسعد برؤيتك فى باريس » .

ومع الخطاب بطاقة باسمى !..

وعرفت من بواب الفندق بعد ذلك أن الآنسة تسلمت صندوق الزهور قبل أن تبرح الفندق لتستقل القطار الى باريس .

وسألت الرجل : هل تركت الآنسة رسالة ما ؟..

قال : لا ...

قلت : هل هى من طبقة الأشراف كما يدل اسمها ؟..

وابتسم الرجل وقال : هذا ممكن !.. ولكن فتيات الأزياء كثيرا مايتخذن أسماء مستعارة ، وأسماء طنانة !..

وكان اسم الفتاة كما قرأه رئيس الخدم على حقيبتها « م . ده . س . س . »

وأكتم اسمها اليوم وأنا أروى قصتها ، لأننى أعتقد — وأرجو من كل قلبى — انها لاتزال على قيد الحياة .

وحان يوم الرحيل عن مونت كارلو ، وعاد مارسيل ومرغريت الى سويسرا ، وسافرت أنا الى باريس ، وكنا فى شهر ابريل .

ومضت أيام وأيام شغلت فيها بعملى وبمايشغل به المرء عادة فى باريس وفى كل مرة كان طيف فتاة الازياء الآنسة « م » يطوف بخاطرى كنت أصرف نفسى عن التفكير فيها .

وكنت كلما اخترقت دوران الشانزلزيه حيث تقوم دار كارفن للأزياء ... رفعت بصرى الى شرفات الدار ونوافذها لعلها واقفة فى احداها !.. ثم أهز رأسى وأمضى فى طريقى وأنا أخاطب نفسى وأقول : « مجنون !.. فتاة فى مثل صباها ، وفى مثل جمالها ونضارتها ، وتعمل « مانيكان » ، وفى باريس ... هل تحسب انها « خالية » ... ليس لها « نصير » ولا صديق ، وانها جالسة وعيناها الحالمتان ... تنتظر فتى أحلامها الذى هو حضرتك أيها المجنون ! أرسلت لها زهورا !.. لابد انها ضحكت ... وضحكت زميلاتها عندما قرأن معها خطابك !.. لقد تصرفت مثل أى تلميذ حديث العهد بالحياة !.. فما هكذا تعامل فتيات باريس ... وخصوصا فتيات المانيكان !.. صيد رخيص كنت تقول عنهن ؟.. »

نعم ... كنت أسرع الخطى وأمضى فى طريقى ، وأنا أقول دع عنك ، انها أبهى وأجمل من أن تكون خالية الذمة والعهد !.. لا بد أن يكون لها صديق ... ثم ... ثم أليست من فتيات المانيكان ؟!..

ولكن الاليتنى عرفت !.. ليتنى كنت أقدمت وعرفت ماعرفت !

الى أن كان ذات يوم ، والتقيت مصادفة بصديقى المصرى « ع » ، ومضى الصديق « ع ... » يحدثنى عن تنقلاته هو والسيدة زوجته فى باريس الى أن قال :

— وأمس ذهبت أنا وزوجتى الى محل كارفن لتشترى ثوبا لها وهناك شاهدنا أجمل فتاة !..

وهنا تفتحت أذناى ...

وسألته أن يصف الفتاة ...

ولما انتهى من وصفها — وقد عرفتها — قلت اننى رأيتها فى مونت كارلو ، وقصصت عليه الحكاية كما رويتها هنا ...

— وبعد ذلك ؟..

قلت : لا شىء ...

وأمسك الصديق بذراعى يسألنى : تريد أن تقول انك لم تحاول الاتصال بها بعد عودتك الى باريس ؟..

قلت : كلا !..

قال : مغفل ... مجنون !..

قلت : بل أنت المجنون

ثم قلت له ما قلته مرارا لنفسى وهو أنه من غير المعقول أن تظل فتاة بمثل هذا الجمال وفى باريس دون أن يكون لها « صديق »

قال : هذا منطق العاجز . منطق الجبان ! .. لقد قبلت زهورك فى مونت كارلو ولم تردها اليك .. اليس كذلك ؟ هذه علامة طيبة . فلماذا لاتعيد الكرة وترسل اليها زهورا وتسألها أن تتناول معك طعام الغداء او العشاء .. ان سيارتى هنا فى باريس وهى تحت امرك ! ..

***

ومضيت الى محل لبيع الزهور واخترت من الزهور انضرها وابهاها .. اخترت ثورة من مختلف الالوان وقلت للفتاة بائعة الزهور

— سوف تطلبين بالتليفون محل كارفن للازياء .. وتسألين عن الآنسة م . د ه س . س . فاذا ردت عليك تقولين ان عندك لها صندوق زهور وخطابا فهل ترسلينهما الى كارفن أو الى مسكنها .. وما عنوانه ؟ وسوف أمر بعد الظهر لاعرف منك النتيجة

ونفحت الفتاة بعض المال .

وقلت لنفسى ان الآنسة « م » اما ان تقول لبائعة الزهور انها ترفض الزهور وينتهى الامر ؛ واما أن تقبلها ومعها الخطاب . وفى هذه الحالة سوف تفضل طبعا ان يصل اليها صندوق الزهور والخطاب فى مسكنها .. لا فى محل عملها .

أى انها ستعطى عنوانها لبائعة الزهور !

وصدق حسابى لاننى عندما مررت بعد الظهر ناولتنى البائعة العنوان وهو رقم كذا شارع دى لاسانتيه .

وقالت أنها قد أرسلت صندوق الزهور والخطاب مع رسول خاص .

اما الخطاب — وكان مكتوبا على ورق فندق دى كريون حيث أقيم — فكان فيه على ما أذكر انه يسعدنى جدا ان تلبى دعوتى لتناول الغداء أو العشاء فى اى يوم تحدده وفى اى مكان تختاره وان لها اذا شاءت ان تصحب معها صديقة او صديقا زيادة فى الاطمئنان اذ ان كل ما اطمع فيه هو ان تعدنى — فى يوم ما — بين أصدقائها المخلصين .

واننى انتظر ردها على عنوانى بفندق دى كريون ميدان الكونكورد واقمت انتظر .

***

ومرت ثلاثة او أربعة ايام لااذكر ثم دق التليفون فى الصباح وكان يوم الاحد . وكنت لا أزال فى الفراش .

ورفعت سماعة التليفون :
وقال صوت ناعم لا أعرفه !
ـ مسيو محمد التابعى ؟
قلت :
ـ نعم .. انا هو !
قالت : انا « م » ...
وبغت ! لم اكن انتظر ان تكلمنى بالتليفون ولا أعرف لماذا . بل كنت اعتقد أنها سوف ترد على دعوتى بخطاب
قلت فى شىء من الدهشة :
ـ من ؟
قالت : م .. م من كلرفن .. لقد ارسلت الى زهورا !..
وقطعت عليها الحديث وانا اقول :
ـ نعم .. نعم .. بكل تاكيد ! بونجور !
قالت : بونجور !
ومضت تشكرنى على الزهور وتصف جمالها
قلت : متى اراك ؟ هل تقبلين دعوتى ؟
قالت : بسرور ..
وكنت كما قلت قد بغت بتليفونها كنت اتوقع ان يصلنى منها خطاب .. يحدد موعدا .. او مكانا .. وتكون عندى فسحة من الوقت . بغت . وكنت على مواعيد عديدة اليوم ـ الاحد ـ وغدا ..
واخيرا قلت هل انت مرتبطة بمواعيد ما هذا الاسبوع ؟
وخيل الى انها زمت شفتيها قليلا قبل أن تقول :
ـ لا أظن .
قلت : اذن نتناول العشاء ونمضى السهرة معا يوم السبت
قالت : هو كذلك .
واتفقنا على أن نلتقى الساعة السابعة من مساء السبت فى بار فندق دى كريون
ثم قالت وهى تضحك :
ـ ولكن كيف أعرفك ؟
قلت : هذا لايهم . سوف أعرفك انا !
قالت : أواثق أنت ؟ ..
قلت : بكل تأكيد ! هل أصفك ؟
قالت : افعل ...
وبدات أصف تقاطيع وجهها .. وعينيها .. وشعرها ...
وهى تضحك ! الى ان قالت : يكفى ! اورفوار ..
قلت : اورفوار .. الساعة السابعة .. السبت ..
قالت : نعم

* * *

السبت ! .. وكنا كما قلت لانزال يوم الاحد ؟ .. اى اننى أعطيتها موعدا بعد أسبوع ؟ .. اذن علام كانت هذه اللهفة وهذه الزهور ؟! .. الفتاة تتحدث بالتليفون فى صباح الاحد وتقول انها ليست مرتبطة بمواعيد ما .. اى انها كانت مستعدة ـ او لعلها كانت تنتظر ـ ان ادعوها للعشاء اليوم ... او غدا ..
ولكننى أدعوها بعد .. أسبوع! ولكنها المباغتة كما قلت . اذلم أكن أتوقع أن تحدثنى بالتليفون. او لعلها ارادة القدر !
ومر الاحد والاثنين والثلاثاء . وانتبهت الى أن بعد غد الخميس أول مايو .. عيد الربيع !
وارسلت اليها صندوقا من الزهور ومعه (تحية الربيع الى التى هى أشبه بقصيدة ابدع فى نظمها ربيع الشباب)
ثم سألتها هل تستطيع ان تقدم موعدنا ونلتقى فى مساء الخميس ؟
وكلمتنى بالتليفون فى صباح الخميس وشكرتنى على صندوق الزهور وقالت انها تاسف وتعتذر عن قبول دعوتى اليوم لانها تحس تعبا ...
ـ ولكننا على موعدنا مساء السبت ؟
قلت : طبعا .. وسانتظرك .
قالت : ساحضر . الى اللقاء !

***

وفى مساء السبت . اخترت مائدة فى بار الفندق وجلست اليها قبل الموعد بنصف ساعة .. وعيناى على باب الدخول !
الساعة السابعة .. ساعة « الابراتيف » وقد ازدحم بار الكريون بزبائنه من الامريكيين والامريكيات ..
السابعة والربع ..
السابعة والنصف ..
وكانت عيناى لم تفارقا باب الدخول . ومحال ان تكون م دخلت دون أن اراها !
وارسلت صبيا من صبيان الفندق يسال عاملة التليفون هل سال عنى احد ؟ او تلقت رسالة باسمى من احد ؟
لعلها اعتذرت عن الحضور لسبب ما .. او لعلها مرضت فجأة ! ولكن كان يمكنها دائما أن تعتذر بالتليفون او تنيب عنها احدا فى الاعتذار !
وعاد الصبى يقول انه ليست هناك رسائل وان احدا لم يسال عنى بالتليفون .
لعلها لم تستطع ان تجد تاكسى فى الوقت المناسب !
لماذا لم اعرض عليها ان اذهب واحضرها بنفسى او أرسل اليها احدى سيارات الفندق ؟!
الساعة الثامنة .. ثم الثامنة والنصف !
وقمت الى عاملة التليفون اسألها هل من رسالة باسمى .
قالت : لا ..
وهنا رجوتها أن تتصل بمطعم مكسيم وتلغى المائدة التى كنت حجزتها باسمى للعشاء !

***

ومر يومان الاحد والاثنين ولم تتكلم الآنسة م ...
وهززت كتفى واستنزلت اللعنات على صديقى ع ' وقلت لنفسى مالك ولفتيات المانيكان ؟ لعلها يوم تحدثت بالتليفون وقبلت الدعوة .. كانت قد اختلفت مع « صديقها » ثم عادت وتصالحت معه .. وتركتك تنتظر فى بار الكريون ! .
ولكننى قررت فى آخر الامر ان اكتب اليها خطابا ـ وان يكون الخطاب جافا الى حد ما ـ وان يكون هذا آخر خطاب !
وكتبت اليها ما خلاصته ومعناه اننى اسف جدا اذ أزعجها مرة اخرى ولكننى كنت ارجو بعد أن قبلت دعوتى أن تكلف نفسها جهد الاعتذار عن الحضور ولو بالتليفون . واننى اؤكد لها مرة أخرى ـ اذا كانت اساءت فهم قصدى ـ اننى لم اكن اطمع فيما يطمع فيه أمثالى من مثيلاتها !.. واؤكد لها بعد هذا وذاك اننى لن أخدع بعد اليوم بأى وجه مهما علته سحابة من الحزن والهدوء ومهما أطلت منه عينان حالمتان !
وكان خطابا قاسيا ! خطاب حانق مغيظ !
وارسلت الخطاب الى مسكنها فى شارع دى لاسانتيه .
وبعد أسبوع او نحو ذلك جاءنى منها خطاب .. والخطاب يحمل ختم مكتب بريد سان جان كاب فيرا فى جبال الألب البحرية . وهى قرية تقع فى منتصف الطريق تقريبا بين مونت كارلو ونيس
وفى الخطاب تقول ان خطابى وصل اليها اليوم فقط ـ الاثنين ١٢ مايو ـ محولا عليها من مسكنها فى باريس . واننى اظلمها وان الواقع انها اضطرت لمغادرة باريس فى اليوم السابق على يوم موعدنا وقد حاولت مرتين عبثا أن تتصل بى بالتليفون فى الفندق .. وانها ستعود الى باريس فى أوائل الشهر القادم (اى يونية) وسوف تحرص على أن تكرر لى بنفسها اسفها واعتذارها !
وكان خطابها مكتوبا على ورق مطبوع فى ركنه الاعلى الى اليمين « لا راد »
سان جان كاب فيرا
تليفون رقم كذا .
ولا شك أن « لا راد » هذه اسم بنسيون او فندق صغير

***

تلوت خطابها واحسست الخجل .. عندما تذكرت خطابى وما قلته فيه !
وكتبت اليها اقول انى خجل وانى أعتذر اليها واننى لما كنت أزمعت العودة الى مصر على ظهر الباخرة .... التى تغادر مرسيليا فى يوم ١٥ يونية فاننى افكر فى الذهاب الى مونت كارلو أول يونية والاقامة فيها الى ان يحين موعد سفر الباخرة . فهل تستطيع الآنسة أن تمد فى اقامتها قليلا حيث هى حتى أحظى بمعرفتها خصوصا وان كاب فيرا لاتبعد كثيرا عن مونت كارلو أو لعلها تفضل أن أنتظرها فى باريس حتى تعود ؟ ومتى تعود على وجه التحديد ؟
ومضت ايام وأيام ثم جاءنى منها خطاب تاريخه ٢٣ مايو ومكتوب على ورق مطبوع فى أعلاه فيللا كونستانس . مستشفى خاص . ثم رقم التليفون . واسم الطبيبة مديرة المستشفى
وتقول فى الخطاب انها تأسف لتاخيرها فى الرد على خطابى ولكن المرض الذى لم تشر اليه فى خطابها الاول كان قد اشتد عليها جدا حتى انها اضطرت لدخول المستشفى . وان الاطباء أوصوها بضرورة اطالة اقامتها فى كاب فيرا بعد مغادرة المستشفى الى ان تستعيد قواها لانها فى حالة ضعف شديد يستحيل معها عليها أن تعود الى باريس الآن .. وانها ستكون اذن هناك وسوف يسرها أن تلقانى والى اللقاء القريب .

***

وغادرت باريس فى يوم الاحد أول يونية ووصلت الى مونت كارلو عند ظهر الاثنين ..
ومن غرفتى بفندق ده باريس طلبت من عاملة التليفون بالفندق أن توصلنى بمستشفى فيللا كونستانس فى نيس
وسألت عن الانسة م . دهس . س .
لقد غادرت المستشفى منذ خمسة ايام ...
قلت : هل عادت الى كاب فيرا ؟
قالوا : على الارجح
وطلبت بالتليفون « لاراد » فى كاب فيرا
ورد على صوت رجل
قلت : هل استطيع أن اتحدث مع الآنسة م . دهس . س .!
وقال الرجل : من الذى يطلبها ؟
وذكرت اسمى .
وقال الرجل : آه ... ان الآنسة م سافرت امس الى بوردو !
ماذا ! ... سافرت ...! مرة اخرى !!
وقلت بحدة وانفعال : ولماذا سالتنى اذن عن اسمى ما دامت سافرت ؟
وأجاب الرجل : تكلمنى فى دارى ثم تأبى على حق سؤالك عمن تكون !
واقفل التليفون !

* * *

اذن هكذا ؟! ... فى مونت كارلو تعود فى نفس اليوم الى باريس !
وفى باريس ... تواعدنى ثم تسافر فى اليوم السابق الى كاب فيرا ...
فاذا لحقت بها قيل لى أنها سافرت امس الى بوردو !
ولكن من يكون الرجل ؟ و « لاراد » هذه ماذا تكون ! بنسيون ... فندق ؟...
ان لهجة الرجل لا تدل على انه صاحب فندق او صاحب بنسيون ! ثم هو يقول اننى « كلمته فى داره » !!
اذن فان « لاراد » هذه اسم لدار خاصة أو لفيللا من تلك الفيللات الممتدة على طول الكورنيش الاعلى تحيط بها حدائق والتى تبدو من فوق قمم الجبال كأنها سلال من الزهر الملون معلقة فى الفضاء !
لاراد ... لم لا يكون عش غرام !
وهززت نفسى كأنما اردتها أن تفيق ! ماذا ؟ اغار !.. اغار على فتاة لا تعرفنى ولم أر وجهها سوى مرتين ؟.. وبأى حق اغار!
وقلت لنفسى اننى سخيف ! واذا كنت جئت مونت كارلو لكى القاها ولم أجدها فان الذنب يقع على وحدى ... واننى مرة أخرى قد تصرفت مثل اى تلميذ !
وعاودنى سوء الظن من جديد !
ومضت ثلاثة ايام
واخيرا ولكى يهدأ بالى قررت أن اقابل الرجل الذى رد على فى « لاراد »
وسألته بالتليفون هل يأذن لى بمقابلته . وقال الرجل : تفضل
ووصف لى « لاراد » وموقعها على وجه التحديد .
وبعد نصف ساعة كنت أمام فيللا انيقة تطل مباشرة على خليج صغير من تلك الخلجان العديدة التى يمتاز بها جمال شاطىء الكوت دازور .
وصدق ظنى ! ان « لاراد » دار خاصة ... انها عش غرام !
وعلى الباب الخارجى لوحة صغيرة من الخشب مكتوب عليها اسم الفيلا « لاراد » وتحته « كونت هـ . ده جليس » !
وقالت الخادمة التى فتحت لى الباب ان سيدها ينتظرنى على الشرفة
واستقبلنى شاب ... شاب جميل الطلعة .. جميل الجسم مشرق الوجه ... وكان بملابس الاستحمام . وقال وهو يصافحنى ويشير الى مقعد اجلس فيه بينما كان هو يتمدد على مقعد طويل :
ـ معذرة اذا استقبلتك هكذا ... فانا كما ترانى آخذ حمام شمس !
هذا وهو ينظر الى ويبتسم !
واحسست أنه يعرفنى !.. يعرف اسمى ومن اكون ! فقد كان فى نظرته وابتسامته شىء ما !.. شىء ما يقول (اذن فهذا هو انت !) !!
الى ان قال ـ وقد قام يشعل لى سيجارة :
ـ وهل استطيع ان اعرف لأى سبب انا مدين بسرور زيارتك ؟
قلت : اود أولا ان اعتذر عن لهجتى يوم كلمتك بالتليفون ..
وازاح هذا الاعتذار باشارة من يده وبابتسامة وقال :
ـ هذه مسألة انتهينا منها !
وانا اعذرك لأنى افهم .. بل لقد كنت على وشك أن أسأل عنك فى الفندق وادعوك لزيارتى ..
ولما رأى دهشتى قال :
ـ ان م حدثتنى عنك .. وقد قالت لى أنها تنتظر زيارتك لها ولكنها سافرت .
قلت : وهذا ما جئت لأجله !
قال : تفضل وسلنى عما تريد !
وهنا شعرت بالحرج !.. من انا بالنسبة لهذه الفتاة ؟ لاشىء ! بأى حق أسأل عنها او عن علاقتها بهذا الشاب ـ وهذا ما كان فى خاطرى ساعة قررت أن اقابله ! لا حق لى فى السؤال !
وأخيرا قلت ولعل صوتى كان يبدو فيه الحياء والحيرة والارتباك معا .
ـ اود ان تحدثنى عن مرضها ولماذا سافرت فجأة ... ان خطابها الاخير الى لم يذكر شيئا عن سفرها الى بوردو ...
قال وهو يعتدل فى جلسته وينظر الى صراحة :
ـ احب ان اقول لك اولا ـ وقد يدهشك لماذا أقول لك هذا ـ اننى صديق لأسرة م ولها ثم أنا اعرف زوجها ...
قلت : الآنسة م متزوجة ؟
قال : كانت متزوجة .. وقد أعلن طلاقها منذ شهر واحد ..
ثم مضى يقول ان م من أسرة طيبة فى بوردو . اسرة قديمة محافظة . وان اباها أرسلها بعد وفاة امها ـ وكانت م لا تزال فى دور الرضاع ـ أرسلها الى احد الاديرة حيث نشأت وتلقت دروسها ولم تخرج من الدير الا فى شهر التحرير ـ اغسطس ١٩٤٤ ـ وكانت م يومئذ فى السادسة عشرة من عمرها ..
وعادت م الى دار ابيها فى بوردو .. وان هى الا أسابيع قليلة حتى تعرفت بشاب من أهل البلدة كان له دور كبير فى حركة المقاومة السرية وكان معدودا بين سكان بوردو بطلا من الابطال ... وكان يشتغل ممثلا فى احدى الفرق التمثيلية الثانوية جدا .. الفرق التى تطوف بمدن الريف ! واحبته م ... وتقدم الفتى يخطبها من ابيها ! ... وثار ابوها وهو كما قلت لك ابن أسرة قديمة من المحافظين ... ولكن م صممت على الزواج من الشاب .. ولقد كانت م منذ طفولتها الاولى خيالية جدا وعاطفة جدا الى أبعد حدود

حمار افندى : فاضل تلاتين خطبة ونطلع اليهود من فلسطين ...

العاطفة . ثم نشأتها فى الدير بعيدا عن أبيها ... وعن الحياة وما فى الحياة ... كل هذا زاد فى خيالها وفى عاطفيتها وفى سذاجتها ...

وهنا قلت : انها دائما فى حلم بعيد !

قال : أصبت ! هى تعيش دائما فى الاحلام !... وانا اروى لك قصتها لأنى اعلم انه يسرها أن تعرف الحقيقة عنها ... وانت ؟

حنيت راسى وقلت : شكرا . يهمنى طبعا ان اعرف عنها كل شىء !

وابتسم وقال : اننى اروى لك جانبا من قصتها ... وقد تروى لك هى الباقى اذا التقيتما فى يوم ما ...

واستانف الحديث فقال :

— وتزوجت م من الشاب . واعلنها أبوها انه أقفل باب داره فى وجهها الى الابد !

وسكت قليلا ثم قال وهو يهز كتفيه :

— وكانت قصتها بعد ذلك من النوع المألوف ... قصة الزواج الذى خاب ! الغرام الطائش الذى سرعان ما تبدد دخانا واوهاما ! حياة الضنك والبؤس والشجار المستمر ... واخيرا تركت م زوجها وسافرت الى باريس تبحث عن عمل تعيش منه ولم يكن قد مضى على زواجها عامان! ولكن أى عمل تستطيع فتاة نشأت مثلها فى دير أن تجده فى باريس ؟... واخيرا وبعد ان باعت آخر حلية من حليها القليلة التافهة القيمة اضطرت أن تشتغل « مانيكان » ... ولكن م ومعذرة اذا قلت انك لا تعرفها جيدا ... م لم تخلق لهذه الحياة ، حياة « المانيكان » .. ان التى تشتغل « مانكان » يجب أن تنفق فى الشهر الواحد على ملبسها وزينتها ما لا يقل عن مائة الف فرنك . صحيح أن دور الازياء تبيع الثياب لفتياتها بربع الثمن اى أن ثوب السهرة مثلا الذى يباع بمائة وخمسين ألف فرنك يباع لفتيات المحل باربعين الفا ... وهكذا . ثم هناك الاحذية وحقائب اليد والقبعات . والمناديل المزركشة و .. و.. الى آخر ما هنالك من زينة المانيكان!. والمرتب المتوسط الذى يدفع شهريا للمانيكان هو بين عشرين وثلاثين ألف فرنك !... وعلى الفتاة أن تجد الفرق بين مرتبها وبين جملة نفقاتها ... ! وانت تفهم أين تجده ! ولكن م لم تكن من هذا النوع !.. ولقد ذهبت الى حفلة عرض الازياء فى نادى سبورتنج . وكم كانت دهشتى عندما رأيت م فقد كانت اخبارها قد انقطعت عنى منذ زواجها بل لم اكن اعلم انها تركت زوجها . وقد قابلتها فى السهرة وقصت على ما وقع لها منذ زواجها . واذكر انها قالت انهم يدفعون لها شهريا فى كارفن عشرين الف فرنك وينتظرون منها أن تنفق على زينتها وحدها مائة الف ! وسألتنى عما اذا كنت استطيع ان اجد لها عملا آخر فى باريس فى مكتب احدى الشركات أو أحد البنوك . واعطتنى عنوانها فى باريس ووعدتها بانى سأبذل جهدى فى البحث لها عن عمل آخر ولكن الصعوبة كما ترى هى أن الدراسة التى تلقتها فى الدير لا تؤهلها لأى عمل ما من أعمال الشركات والبنوك !.. أليس من السخرية المرة حقا ان دراسة الدير لا تؤهل صاحبتها الا للعمل فى المسارح أو فى دور الازياء ؟!

وتوقف فى حديثه ليشعل سيجارة ... ثم قال :

— وفى اواخر شهر ابريل سافرت الى بروكسل . وفى طريق العودة نزلت فى باريس لأمضى فيها يومين من اجل عمل لى وذهبت أزور م فوجدتها تقيم فى شقة من غرفتين . شقة صغيرة لا تدخلها الشمس ولا يدخلها نور النهار !.. وكانت م مريضة .

قلت : مريضة ؟.. مريضة وهى فى باريس ؟ لقد كلمتنى بالتليفون مرتين ولم تذكر لى شيئا عن مرضها ؟

قال : طبعا .. لم تذكر لك شيئا ...

ثم سكت قليلا وهو ينفث دخان سيجارته وينظر الى زوارق الصيد الصغيرة القادمة من عرض البحر الى مدخل الخليج الصغير

وقال : لم تكن تشكو من مرض معين تعرفه ... ولكنها كانت فى منتهى الضعف ... كانت خائرة القوى طريحة فى فراشها.

سألته : هل تذكر متى كان ذلك ؟

قال : ستعرف ...

ثم استمر يقول ...

— وبينما انا أتحدث اليها جاء رسول يحمل صندوقا كبيرا مملوءا بمختلف الزهور . وأنا الذى تسلمت الصندوق ووضعته أمامها وناولتها الرسالة التى جاءت معه ..

قلت : كانت الرسالة منى ؟

قال : نعم . واخبرتنى م برسالتك الاولى لها وبالزهور التى أهديتها اياها وبدعوتك للعشاء . واعترف لك أننى مازحتها فى شأنك وسألتها ترى هل يكون هذا المصرى حبيبك المجهول ! وابتسمت هى وقالت انها لم تراك بعد ... وانك رايتها مرة واحدة أثناء عرض الازياء فى مونت كارلو.

قلت وأنا أشد ابتسامة لى شفتى :

— ومرة أخرى فى الطريق

قال : ربما !... (ثم مضى يقول) ولما هممت أن أخرج الزهور من الصندوق لكى اضعها فى آنية على المائدة أشارت بيدها أن لا أفعل وقالت انه من الخير أن تبقى الزهور فى صندوقها !!

ولما سكت . سألته :

— لماذا تبقى الزهور فى صندوقها!

فتردد قليلا ثم قال :

— آه ... لماذا !.. بودى لو استطيع أن اقول لك .. ولكن هذا سرها !

ورمى سيجارته فى مياه الخليج والتفت الى واستانف حديثه وقال :

— وكان على ان اغادر باريس بعد يوم واحد ولما مررت عليها فى اليوم التالى وجدت انها قد اعدت حقيبتها وقررت السفر معى ... ولقد سبق أن قلت لك ان لا شىء بيننا ، بينى وبين م ... ولكنها رجتنى .. توسلت الى أن آخذها معى ... لأنها كانت استنزفت آخر قطرة من قواها .. أو من مقاومتها ان شئت !.. وكانت خائفة .. خائفة من نفسها ومن الناس ومن باريس ... وعلى كل حال لم نكد نصل الى هنا حتى كانت الحمى تسرى فى جسمها !

وسكت لحظة ثم قال :

— والباقى تعرفه !... ولقد قال الاطباء ان العلة فى صدرها .

— الدكتور اللى مدحت فيه طلع خايب جدا ... حماتى لسه عايشة !

وفى قلبها !.. وان حالتها جد خطيرة وعلاجها لابد ان يطول .. وكنت قد اتصلت بأبيها الشيخ فى بوردو . وقد حضر واخرجها من المستشفى واقام الاثنان هنا معى بضعة ايام حتى استردت قليلا من قواها ثم سافر بها الى بوردو ... هذا كل ما هنالك

ونهضت واقفا ومددت يدى استأذن فى الانصراف واشكره .

وقال : اننى اسأل عنها احيانا بالتليفون وسوف اقول لها انك جئت مونت كارلو كما وعدتها . وانك سألت عنها وزرتنى . واننا تحدثنا عنها طويلا !... هل تود أن اعطيك عنوانها فى بوردو لتكتب اليها ؟

قلت : نعم وشكرا ...

واملانى العنوان ... شارع رتايون رقم ...

* * *

اكتب اليهـا أو لا اكتب ؟!

سؤال ظل يتردد فى خاطرى : اكتب أو لا اكتب ...

ولكن لماذا اكتب ! ما الذى انتظره ! أو ما الذى تريده هى من كتابتى !

انها مريضة وهى الآن فى عناية ابيها .. وأنا غريب .. أجنبى .. بل هى لم تروجهى .. ولو قابلتنى أو دخلت عليها لما عرفتنى !

لم اكتب . ولكنى اعترف ان م كانت دائما فى خاطرى ..!

واعترف كذلك ـ وقد أخجل من هذا الاعتراف ـ انى كنت أسائل نفسى هل كان هذا الشاب الجميل هـ . ده جيليس صادقا فى روايته ؟!

أو انه كان سيدا مهذبا اراد ان يحمى سمعة فتاة !

ثم اعود واهز رأسى بعنف كأنما أريد ان اقصى عنه م والتفكير فى م !

وكان قد مضى على زيارتى لصاحب « فيللا لا راد » أسبوع أو نحو ذلك ...

وذات صباح جاءنى من م خطاب من بوردو ...

وفى خطابها تقول انها عرفت من هكتور (هكتور ده جيليس) انى حفظت كلمتى لها وجئت مونت كارلو لاراها . واننى زرته لاسأل عنها وعن مرضها . وانها تشكرنى .. الى ان قالت : (كم كنت أود ان تزورنى فى بوردو فأنا لا اعرفك وان كنت لم أرك . ولكننى أذكر انك قلت فى احد خطاباتك انك تغادر مرسيليا عائدا الى مصر فى ١٥ يونية . وهكذا لن يتسع وقتك . وانى اشكرك مرة ثانية واتمنى لك سفرا سعيدا .)

ثم استدركت فى نهاية الصفحة من خطابها واضافت هذه العبارة: (فى كل مرة سعيت فيها لمقابلتى كان شىء ما يقع ويقصينى ويحول دون مقابلتنا . ولكن اذا حضرت الى بوردو فانك ستقابلنى حتما لانى طريحة الفراش)

* * *

أسافر الى بوردو .. ! هذا جنون !

وكنا فى يوم ١١ او ١٢ يونيه ... والباخرة تغادر مرسيليا يوم ١٥ ...

وفوق هذا كان هناك اضراب عام فى سكك حديد فرنسا . وكان كل همى يومها هو ان أجد سيارة تحملنى وحقائبى من مونت كارلو الى مرسيليا بأجر معقول

ولحسن الحظ . انتهى الاضراب وغادرت مونت كارلو بالقطار الى مرسيليا ...

ولكن ما ان وصلت الى مرسيليا حتى عرفت من قنصلية مصر ان الباخرة أجلت سفرها الى يوم ١٩ بسبب اضراب السكك الحديدية ولان عددا كبيرا من المسافرين على ظهر هذه الباخرة لم يتمكنوا بعد من الوصول الى مرسيليا بسبب هذا الاضراب الذى استمر عشرة ايام .

وبقيت فى مرسيليا .. وانا اكره مرسيليا !

هل أذهب اليها فى بوردو ؟

أذهب ... لا أذهب ...

الباخرة تبحر يوم ١٩ ... وتستطيع ان تسافر بقطار الليل وتزورها غدا وتعود من بوردو بقطار الليل وتصل فى الصباح

— أنا عاوز سم انتحر به .. بس اوع يعمل لى مغص!

قبل سفر الباخرة ! ... ولكن هذا جنون ...

اذهب ... اذهب ... كلا

وحل يوم السفر . وذهبت بحقائبى الى السفينة ... وبينما أنا اصعد السلم رأيت نعشا يدخلونه من احد ابواب عنابر السفينة ... وتشاءمت !

ووضعت حقائبى فى « الكابين » ومشيت اتجول فى قاعات السفينة .. وقابلت بعض الطلبة المصريين العائدين الى مصر لتمضية اجازة الصيف بين اهليهم

وعرفت من احدهم ان الباخرة تنتظر وصول قطار خاص يقل بضع مئات من المهاجرين اليهود الذاهبين الى حيفا وقد يصل القطار فى الوقت المناسب ... وقد لا يصل !

وماذا اذا لم يصل ؟

قالوا : تؤجل الباخرة سفرها الى ان يصل القطار !

وكان الحر شديدا . والباخرة واقفة . وجوها كئيبا . والنعش الذى رأيته ... وكنت منقبض الصدر !

ومن تحت هذا كله .. بوردو ! بوردو! ... انها مريضة ... تود ان تراك !...

اذهب الى بوردو ! . اذهب الى بوردو !

وتناولت طعام الغداء فى الباخرة . واويت الى حجرتى استريح ... ولكن !

دائما بوردو ! ... بوردو !!

وأخيرا خرجت اتمشى ...

— هل سمعت آخر خبر !

وكان السائل أحد الطلبة المصريين

قلت : كلا !

قال : ان فى الباخرة خمس غلايات .. وبعضها كان عاطلا عن العمل منذ مدة ... وقد انكسرت غلاية أخرى وهم يصلحونها الآن !

قلت : اذن لن نسافر اليوم

قال : كلا ... وقطار المهاجرين اليهود لم يصل بعد ...

وفجأة حزمت أمرى وقلت له :

— اسمع ! اترك لك حجرتى فى الباخرة ومعها الحقائب .. وسيقابلك شقيقى فى ميناء الاسكندرية ليتسلم منك الحقائب

دهش الفتى وقال . ولكن .. وانت ؟

قلت : لن اسافر على هذه الباخرة . اننى متشائم منها ..!

وقبل الفتى ما عرضته وقد سره طبعا ان يحتل حجرة فى الدرجة الاولى بدلا من ان يشترك مع اثنين فى حجرة واحدة بالدرجة الثانية .

ولكن صعوبة قامت ! كيف أغادر الباخرة وادخل « الارض الفرنسية » وقد أشرت سلطات

الميناء على جواز سفرى بالخروج!

انا فى حكم القانون . خرجت من فرنسا ! ولابد من « فيزا » بالدخول قبل ان يؤذن لى بمغادرة الباخرة !

وقلت لقوميسير الباخرة :

– اننى لا ألح فى مغـــادرة الباخرة . ولكنى أردت فقط ان احتاط للامر

وسالنى الرجل :

– تحتاط لاى أمر ؟

قلت : اننى اشكو من المصران الاعــور . واحس الآن بوادر أزمة ! ولكن لعل طبيب الباخرة اذا وقع ما اخشاه واشتدت الازمة ... لعله يستطيع ان يجرى لى العملية اللازمة !

وفزع الرجل .. واسرع يعدو وينادى ضابط بوليس الميناء وكان لم يغادر الباخرة بعد .. لحسن الحظ !

وتشـــاور الرجـلان . وقال ضابط بوليس الميناء ان السماح لى بمغادرة الباخرة اجراء شاذ .. بل هو ضد القانون ! ... ولكنها بسبب مرضى حالة استثنائية .

وتناول جواز ســفرى والغى تاشيرة الخروج !

وغادرت البـــاخرة وبيـــدى حقيبتان صغيرتان كنت أعـددت فيهما الملابس التى سأستعملهـا على ظهر الباخرة .

واما بقية حقائبى فقد تركتها مع الطالب المصرى !

وامضيت فى مرسيليا يوما وبعض يوم لادبر حاجتى من المال فقـــد كنت انفقت ما معى من الفرنكات الفرنسية قبل الصعود الى الباخرة .

* * *

ثم سافرت الى بوردو ... وذهبت الى الدار رقم ... شارع رتابون .

– الآنسة م ده س . س ؟

– انها فى المستشفى منذ يومين ... نعم لقدسات حالتها ونصح الاطباء بدخولها المستشفى !

ولم أدهش هذه المرة . ولم احقد ولم أنفعل ! ولكن .. مع ذلك !

أهو القدر ؟ ما من مرة أســعى اليها الاوشىء ما يقع ..ويقصيها!

ولكنها هــذه المرة لم تذهب بعيدا .. انها فى نفس المدينة! ... فى المستشفى ! اللهم الا .. وسرت قشعريرة فى ! ...

لقد قالت فى خطابها انهــا طريحة الفراش واننى سأقابلها حتما ولا شىء هــذه المرة يحول دون مقابلتنا !

لا شىء ؟! ... شىء واحـــد قد يحول !

وفى طريقى الى المستشــــفى ابتعت طاقة من الزهور

* * *

– هل استطيع أن أرى الآنسة م . ده س . س ؟

قالت الممرضـــة : انتظر قليلا من فضـــلك حتى أرى ... ان الآنسة م متعبة جدا كما تعرف .. أى اسم ؟

وذكرت اسمى .

وعادت الممرضة بعـــد دقائق تقول : اتبعنى من فضلك ...

وامام باب احدى الحجرات وقفت وقالت همسا :

– أرجوك لا تطل زيارتك لان المريضة متعبة جدا ...

ثم فتحت الباب ... ووقفت جانبا حتى دخلت .

واغلقت ورائى الباب بهدوء

* * *

وتقدمت من الفراش ..وكان بجوار باب شرفة صغيرة تطل على حديقة المستشفى ..

ورفعت م الى عينيها الواسعتين اللتين لم تعودا تطلان على حلم بعيد !

كلا لم يكن فيهما حلم بعيد .. كان فيهما شىء آخر أو معنى آخر ! اختفى الحزن منهما ولم يبق فيهما سوى الهدوء والاستسلام شأن من نسى الدنيا واحلامها .. وآنس الى النهاية ينتظرها فى صبر جميل !

أما جبينها من فوق وجههـــا الشاحب فكان كما عرفته . يشع منه نور . نعم . النـــور كان هناك . ولم يكن اذن خدعة من مصابيح الكهرباء فى حفلة عرض الازياء !

وفوق الوسادة تهدل شعرها الذهبى الذى حنت عليه أشعة الشمس ساعة الاصيل !

وفى خديها جمرتان تحترقان .

علامة الداء الوبيل !

وقالت بصوت ضعيف : هذا انت ! ... اجلس ...

واشارت ان اقترب بالكرسى من فراشها ...

– حتى تستطيع ان تسمعنى!

ووضعت طاقة الزهور الى جانبها فوق الفراش ...

وراحت اصـــابعها النحيـلة تتحسس الزهور

الى ان قالت :

– ابلغنى هـــكتور انك زرته وانكما تحـــدثتما عنى ... وانا لاعرف ماذا قال لك وما اذا كان قال لك كل شىء ... ولقـــد تمنيت ان تزورنى . وهانت حققت رجائى ... شكرا ... شكرا ... ولكن الباخرة ... ماذا فعلت ؟

وكانت تتكلم بصوت ضعيف هادىء . متقطع ..

قلت : سابحث عن باخرة اخرى

ورنت الى بعينيها الواسعتين الصافيتين وفيهما . . . فيهما ماذا ؟ ، فيهما مزيج من حنان وشفقة

ثم قالت : أتعبتك ، ولـــكنى احببت أن تزورنى لكى تعــرف الحقيقة . وانا اعرف انه سوف يســـعدك ... أولعـــل كلمة « يسعدك » اكثر مما يجب ... فلنقل اذن سوف يريحك كثيرا أن تعرف الحقيقة . وأن التى ... عطفت عليها كانت جـديرة بكل هذا العطف ...

وسكتت لحظة تستريح ثم قالت :

– ان خطابك الذى جــاءنى محـــولا من باريس ... آلمنى كثيرا ...

وهممت ان اعتذر ولـــكنها اشارت الى بيدها أن اسكت

واستمرت تقول :

آلمنى لأنه منك . لقــد كنت ظريفــا مؤدبا معى ... وكانت دعوتك لى دعوة سيد مهذب .. ولما كلمتك أول مرة بالتليفون انست الى صوتك ... بعض الاصـــوات تأنس الى أصحابها قبل أن نلقاهم ونعرفهم ... وثقت منك . وكان فى نيتى ان احضر الى موعدك ... ولكن ...

وامسكت ... وكانت انفاسها تتردد وتتدافع

وقلت انا : ارجوك . لاتتعبى نفسك . ان مسيو ده جيليس قص على كل شىء . وكيف انك كنت مريضة ...

قالت : هل قص عليك سبب سفرى معه ؟

قلت : اذكر انه قال انك كنت متعبة ... وكنت خائفـــة من شىء ما !

قالت : نعم ... كنت خائفة ... خائفة من نفسى ... ومنك .. ومن جميع الناس

قلت : خائفة منى انا ... ؟

قالت : لاتسىء فهمـــى ... واصفح عنى ... اذا لم تـــكن أنت فقد كان هناك سواك ...

وبدت حيرتى فى عينى ورأت هى أننى لم افهم شيئا ...

ومضت تقول : ان هكتور لم يذكر لك شيئا عن مرضى ... سبب المرض ؟ .. انه الجوع ! ... الجوع ! هل فهمت ؟ ... كنت اجـــوع ... مرضـت من قلة الطعام ... من سوء التغذية ... من تفاهة ماكنت آكله ... شهورا طويلة لم اذق فيها مرة واحـــدة طعاما واشبع ! ...

وسمعت نفسى اقول :

– انت ... كنت تجوعين ... تجوعين فى باريس ؟

وانا الذى كنت ارســـل لها زهورا !

قالت : نعم .. كنت جائعة ... دائما جائعة ... انك لم تعـــرف الجـــوع ! .. يوم كلمتك لاول مرة كنت مستعدة لان البى دعوتك فى نفس اليوم ... لانى كنت لم اذق طعاما منذ يومين ...

ومســـحت جبينى المبلل بيدى ...

وابتسمت هى وقالت :

– ولـــكنك لم تدعنى . وارسلت لى بعدها صــندوقا مملوءا بالزهور ... كم دفعت فى هذه الزهور ؟ ولم أجب .

وقالت : لقد ارسلتها الى محل لبيع الزهور بالقرب من مسكنى ... بعتها ... وارســـل الى ثلثمائة فرنك ! ... ربما ربع او خمس الثمن الذى كنت دفعته فيها !

بل العشر ! .. ولـــكنى لم اقل شيئا .

وقالت : نعم ... بعتها .. لكى اشترى طعاما ... لآكل !

وسكتت ! ..

تجوع فى باريس ! ... هى .. تجوع ... فى مثل جمالها وصباها وفى باريس ... وتجوع !

وتذكرت قـــول هـــكتور ده جيليس (لقد كانت م منذ طفولتها خيالية عاطفية الى ابعد حدود العاطفية والخيال)

وعادت تقول : هل فهمت الآن لماذا كنت خائفة ! ... كنت خائفة من الجوع ... وانت لم تعرف الجوع ... كنت خائفة أن تنهار قواى ... كنت خائفة اذا قابلتك ان ..

وانحنيت فوقهـــا وامسكت يــدها بين يدى ... وترددت الالفاظ فى فمى !

وقالت هى : أنت ... او سواك كنت خائفة من الجوع ومن نفسى ... ثم جـــاءنى خطابك ... وتألمت من أجلك ... نعـــم من أجلك ... أحسست انك تعتقد انك خدعت فى .. وهذا آلمنى .. ولكن الى من اجلك كان اشد .. فقد ادركت من خطابك انك كنت تحسن الظن بى كثيرا ... لهذا احببت ان تعرف انك لم تخدع ... واننى كنت جديرة بعطفك ... وحسن ظنك ... هـــل استرحت الآن ؟ هل اسعدتك ؟

وانحنيت فوق يدها الثمهـــا واقول :

– ليتنـــى ... ليتنى كنت عرفت

ووضـــعت يدها فوق راسى وقالت :

– نعم ... وماذا كنت تفعل ؟

قلت والرحمـــة تغمر قلبى : كنت سعيت اليك وحملتك بين ذراعى واجلســتك فوق ركبتى واطعمتك بيدى

ومشت أصابع يدها فى شعرى وهى تقول :

– اننى لم ار امى ... ولكنك تتكلم مثل أم ... مارق حنانك !

واغمضـــت عينيهـــا . . وانحدرت من بين اهدابها دمعة على خدها ...

ودخلت المرضة تقول ان موعد الزيارة قد انتهى !

وانحنيت فوق م ... لحظة ورفعت الى عينيها

وقالت عيناها ... قبلنى !

ولثمت جبينها . واحسست أن رعشة خفيفة سرت فيها ... فقد سالت من عينى فوق جبينها دمعة كبيرة ساخنة !

محمد التابعى

شهريار سنة ١٩٤٨

شهرزاد بك : راح تقتلى مين فينا الليلة ؟!

الجيل الجديد

في كرنفال

أقام الاطفال حفلة تنكرية فى « جروبى » يتبارون فيها على أجمل الثياب التنكرية . وظهر ان الجيل الجديد يفوق سابقه فى القدرة على التنكر فقلد بعضهم شكوكو وراقصات الباليه والسلاطين ورعاة البقر وكان التنافس بينهم شديدا الى حد الشجار والبكاء فاختلطت اصواتهم وصريخهم وصفيرهم وبكاؤهم بموسيقى الجاز فكونت نوعا جديدا من الموسيقى الصاخبة .

وقد حرم الاطفال على الكبار دخول هذه الحفلة وجعلوها وقفا عليهم ، وقدمت لهم المشروبات التى لم تزد على اللبن والشاى و « الجلاس » !



عسكر وحرامية



شكوكو الصغير



سجاير من كل صنف



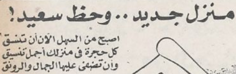


« تقليد » تحية كاريوكا

●●●

راقصتا الباليه











جمعية السبعة .. !!

● منذ عشرين عاما انشأنا «جمعية السبعة» لمحاربة الفساد بين الشبان، وضرب الذين يعاكسون الفتيات في الشوارع والميادين، وذلك بان يندس أحد اعضاء الجمعية في الاماكن المزدحمة فاذا شاهد شخصا يعاكس سيدة نفخ في صفارة خاصة، وهنا يهجم الاعضاء على هذا الشخص ويضربونه ضربا مبرحا ثم يتفرقون بسرعة ..!

وقد قررت الآن ان ابعث هذه الجمعية من جديد لمحاربة الفساد الخلقي الذى اخذ ينتشر فى جميع الاوساط ..!!

فلتحى جمعية السبعة ..!!

سامى بدر الدين ـ القاهرة

كيف نحارب الشيوعية

● ان انجلترا تحارب الخطر الشيوعى بتطبيق النظم الاشتراكية فلماذا لا نحذو حذوها فى هذه الناحية بالذات حتى نتفادى الخطر ؟

على كاظم ـ القاهرة

● ما هى خير طريقة نواجه بها الخطر الشيوعى الذى بدأ يتسرب الى الشرق الاوسط ؟

م. رامز اسكندرية



ـ «اخر ساعة» : فرض الضرائب التصاعدية ووضع برنامج اشتراكى سليم تسير عليه الدولة

انقاذ فلسطين .

● قولوا للرئيس ترومان الذى يتظاهر بالديمقراطية ان بترول الشرق الاوسط اغلى بكثير من اصوات يهود نيويورك . !

م . س . ـ يافا

● ان الشعوب العربية قد سئمت لغة الكلام، ونريد عملا حاسما لانقاذ فلسطين من براثن الصهيونية

عبد القادر ـ دمشق

● لايزال عرب فلسطين فى حاجة الى التنظيم والمال والسلاح للقضاء على الصهيونية وقد ثبت أن اليهود يتخفون فى زى العرب ويهاجمون الاحياء العربية تحت ستار الظلام .

ع ـ يافا .

الغلاء .. الغلاء ..

● اننا نطالب «آخر ساعة» بأن تشن حملة صحفية على الغلاء حتى تنقذ اصحاب الدخل المحدود من الضنك الذى يعيشون فيه .

ن . سامى ـ اسكندرية

المفاوضات .. ؟

● هل هناك مفاوضات بين مصر وبريطانيا ؟ .

● هل هناك مباحثات لتأليف وزارة قومية .. ؟

● هل ستعرض قضية مصر على مجلس الامن مرة اخرى ؟ .



طالبوا رئيس الحكومة بان يجيب عن هذه الاسئلة بكلام لا يعوزه الوضوح

ل . توفيق ـ القاهرة

صفعات وقبلات

● قبلة للسندباد البحرى على مقالة قلوب للبيع .

ابراهيم سالم ـ القاهرة

● صفعة لرخا على المرأة المتناهية فى القبح التى رسمها فى صورة «حصة» التاريخ والحلقة المفقودة

اسامه عمر ـ بنى مزار



● صفعة لعامل المطبعة الذى جمع بعض الصفحات ببنط صغير غير عابئ باصحاب النظارات .!

ع . م . ـ القاهرة

ـ الذنب ليس ذنبى وانا شخصيا من أصحاب النظارات !
عامل المطبعة



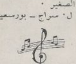
شهر زاد الاحرار

ـ اغضب . . . ما اغضبش .. أزعل .. ما ازعلش .. اثور .. ما اثورش .. افرقع ما افرقعش !

قبلات فقط !.

● قبلة لصاحب فكرة استخدام البنط الصغير .

ل . سراج ـ بورسعيد



● تحياتى لرياض السنباطى الذى لحن اغنية «عيد الدهر» لام كلثوم ..

صلاح سرور ـ القاهرة

شجاعة السياسى ؟! ..

● قال على ماهر باشا فى شهادته ان الطائرات الانجليزية اغارت على القاهرة والقت عددا من القنابل .. فاسألوه لماذا لم يحتج .. ؟ وكيف سكت عن هذا الاعتداء ؟! ..

مرسى ـ اسكندرية

● اسألوا فلكى «آخر ساعة» عن تنبؤاته لعام ١٩٤٨ .. !

ح امبابى ـ بنى عبيد



● صفعة لمصلحة السكك الحديدية على تأخير القطارات وتعطيل مصالح الجمهور .

ا . ى . ـ القاهرة

نريد ثورة .. ؟

● نريد ثورة صحفية ضد الظلم الاجتماعى ورفع مستوى معيشة الشعب، ونريد من ولاة الامور ان يفيقوا من غفوتهم ليعرفوا ان لكل فرد من الشعب الحق فى الحياة الحرة الكريمة .

م . ع . ـ الزقازيق

● ما معنى كلمة «مهاتما» التى اطلقت على غاندى العظيم ؟.

م . عبد العال ـ بنى سويف

ـ «آخر ساعة» معناها «الروح الاكبر» وهو لقب دينى

مشـــــكلة عائلية !

ان مشكلتى ليست مشكلة حب ولكنها مشكلة عائلية عويص على حلهـــا ، وهى : انى أعيش مع اسرتى المكونة من اخى وأمى معيشة هادئة لايعكر صـــفوها سحاب ولا غمام ... ومنـــذ شهرين لاحظت ان والدتى تنتهز فرصة ذهاب اخى الى الحمـــام ، فتدخل حجرته وتضـــع يدها فى جيب سترته وتأخذ بعض النقود فلم أصـــدق عينى فى أول مرة ، ولكنى رايتها تكرر هـــذه الفعلة المعيبة مرارا ، فضلا عن شكاية اخى من ضياع نقوده !.. وأعلم ايها القلب العجـــوز ان والدتى هذه فى سعة من العيش ، وأخى يقضى لها جميع رغباتها ، فهـــو الذى يدير شؤوننا بعد وفاة أبى ونحن نحترم والدتنا هذه أشـــد الاحترام ... لذلك أنا فى حيرة من أمرى ، والخواطر تلعب بعقلى هل اخبر اخى أو افاتح أمى ؟.. او ماذا ؟..

و . المنصورة

ان والدتك مريضـــة بالداء المسمى « كلبتومانيا » أى الهوس بالسرقة ، فهى لاتسرق لأنهـــا محتاجة ، بل تسرق لان برجا فى عقلها قد طار وحـــل محله برج السرقة ، هذه لذتها ، ويمكن أن تشفيها منها بأن تقرأ عليها مثلا خطابك لنا والرد عليه ، فهـــو انذار ، وبالطبع لن يرضى أخوك بأن يظل يسرق وهو يسكت ولا يضبط السارق ...

ولـكن خير لـكم أن تسرق فى بيتها وترد ماتسرقه اليكم من أن تسرق من الخارج . فهناك سيدات من طبقات راقية يسرقن من المحال التجارية المعروضات التى يتفرجن عليها ، وهـــذه المحال تعرفهن وتتركهن ثم ترسل الفاتورة الى الزوج أو الأب ... لكن اذا كانت لاتعرفهن فهناك الضبط والفضيحة والعار ...

خذوها اذن برفق حتى تشفى .

صبرا جميلا

أنا شاب فى الرابعة والعشرين موظف بالمـــالية ، وأمتلك عشرة أفدنة بالمنوفية ، احببت ابنة خالتى من ثلاث ســـنوات ، وبادلتنى شعورى ووالدها موظف بالدرجة السادسة ولا يملك سوى مرتبه ، وأنا غـــير طامع فى شىء ، وأريد الزواج من هذه الفتـــاة ، ولـكنه للاسف لم يوافق على زواجى منها لانى حاصل على دبلوم التجـــارة المتوسطة ، وهو يريد دبلوما عاليا فماذا أفعل فى هذا الوالد العقبة الكؤود فى سبيل زواجنا الموفق ؟!

ش ـ القاهرة

دعه للايام ، واصبر ، وماصبرك الا بالله ، فهو مغرور ، وكلما مرت الايام ولم ير أن الخطـــاب ذوى الدبلومات العالية ، قد تزاحموا على بابه ، وكسروا باب البيت من شـــدة الزحام ، فان غروره سيتناقص حتى يزول ، اصبر وسوف تتزوجها اذا لم يكن فى أخلاقك عيب لم تذكره لنا ..

بين التصريح والتلميح

انا طالب فى أولى مراحل التعليم الجامعى تربطنى بابنة عمى الطالبة أيضا بمعهد عال فى أولى مراحله ، صلة القرابة ، غير انى منذ ثلاث سنوات شعرت نحوها بعاطفة ، وكان يستشف من تصرفاتها انها تبادلنى عاطفتى ، ولـكنا تحدثنا فى كل شىء الا حديث القلوب ، هل تحبنى ... اوان عطفهـــا مجرد أخوة ؟.. أريد أن أصـــارحها ، ولكن حكم القرابة يحـول دونى ودون المصارحة ، فماذا أفعل حتى أعرف حقيقة شـــعورها نحوى ، وأتفرغ لدروسى مع العلم بأنى واثق من أن حبها سيكون الدافع الاول لى على مضـــاعفة مجهودى الدراسى .

م . ح ـ كلية التجارة

لاتصارحها ، فربما كانت خالية الذهن ، فيكون التصريح صدمة لها فى أخوتها لك ، وصدمة لعاطفتك اكتف من التصريح بالتلميح ، كأن تسألها عن هدفها فى الحياة ، وهل هى تريد اتمام دراستها لتحترف وتنقطع للعلم ، أو انها اذا عرض لها زوج خلال دراستها الجامعية ، أو بعدها انقطعت للبيت ، فاذا فهمت انها تؤثر البيت على العمل فاسألها فى مرة أخرى ماهو رجل أحلامها ، وكيف يكون ؟.. أتريد شابا من سنها ، أم رجلا مكتمل الرجـــولة ؟.. أتريد أن تبنى عشها قشة قشة وطوبة طوبة أم تريد بيتا مكتمل البنـــاء لايحتاج الى عناء ، وهو دون الاول بالطبع هنله ... ونحو ذلك ...

رسائل !..

عقد قرانى على شـــاب ثرى ، لكن شاء الله ألا تتم مراحل الزواج الاخيرة ، ففشلت الزيجـــة ، وتعرفت بطالب بكلية الاسكندرية وعدنى بمراسلتى بعد رحيلى الى بلدى ، وغادرت الاسكندرية دون أن أراه أو يخبرنى بما تم له فى الامتحان ، وأنا الآن أحس بقلبى يكاد يتمزق لفراقه وعدم ارساله خطابات لى ... دبرنى أيها القلب العجوز ، هل أعود الى الاسكندرية لأراه ، أو اظل على موقفى السلمى فى انتظار الرد ؟..

« د »

أنت لست واقفة موقفا سلبيا مادمت تبعثين بالرسائل ، وعليك الانتظار ، ولا تكتبى أكثـــر مما كتبت ، فلعل له ملحقا وهـــو يذاكر ، فلا تشغليه ، أو لعـــله نجح فى الامتحان ونجح فى التعرف بفتـــاة أخرى ، فلا تلاحقيه ، تريثى ، واحتفظى بكرامتـــك ، ومزقى خطاباتك اليه بدلا من أن تمزقى قلبك .

مطلوب الرد أيضا

عرفتها منذ أربع ســـنوات وأحببتها ، وكتمت حبى هـــذه المدة الطويلة الى أن قاربت الانتهاء من تعليمى ، ولم تبق لى الا سـنة واحدة ، فارسلت اليهـــا خطابا بهذا المعنى ، ثم قابلتها بمنزلهـــا « لأنى أعرف أخاها » وســـألتها الرد ، فقالت بالحرف : « لقـــد قطعته وحرقتـــه » فكان كالسهم المســـموم فى صدرى الجريح ، فقصدت صديقا ، وقصصت عليه القصة ، فأشار على بارســـال خطاب آخر أقول لها فيه انى قد أقلعت عن حبها ، وسوف لا أفكر فى شىء حتى أنتهى من اتمـــام دراستى نهائيا ... وفعلا أرسلت لها خطابا بهذا فلم أتلق أى شىء برغم انى طلبت منها الرد على .. دلنى أيها القلب العجـــوز ماذا أفعل ؟..

م . ب

أنت أخطـــأت اذ كتبت اليها خطـــابك الأول ، لأن ذلك كان يحرجك لو أن شقيقها عرف به ، وردها الصريح بأنها قطعتـــه وحرقته تقصد به خطابك لا الرد على خطابك !. ولكنك لم تفهم ثم انك أخطأت اذا استشرت فى أمرك صديقا لأنه عرف بالطبع اسمها وهذا يعرضها لقيـــل وقال ، ويعرضـــك للمشاكل ، ثم انك أخطـــأت لانـــك كتبت اليهـــا خطابك الثانى تقول فيـــه انك أقلعت عن حبها حتى اتمام العـــام الدراسى ... طيب !.. أقلعت أقلعت ياأخى ومالهاهى ؟.. وهل القلب مثل المنبه تملؤه وتضبطه على ساعة معينة فيضرب فيهـــا الجرس ؟ !..

ان عذرك فى هـــذا الـكلام هو شبابك واندفاعك واستشاراتك ، وكان ينبغى عليك ألا تســـشير الا ...

قلب عجوز







ستوديو مصر ينتج للخلود



جينما يؤرخ المؤرخون للفيلم المصرى ، ستفنى من السجل اسماء عشرات ومئات من الافلام وتبقى فى قائمة الخلود اسماء افلام معدودات ، هى العزيمة ، والنائب العام ، وغرام وانتقام ، وفاطمة ، هذه هى الاسماء الاربعة التى ستبقى على الزمن لانها شرفت الفن المصرى ايما تشريف

وسيسجل التاريخ ان ستوديومصر هو الذى اضطلع بانتاج هذه الافلام كلها ، فخلود الفن المصرى امانة فى عنق ستوديو مصر وحده واساس لرسالته الكريمة القويمة

وسيسجل التاريخ ان فيلم « فاطمة » هو صاحب الصدارة على هذه الافلام الاربعة فقد عاش فى عرضه الاول عشرة اسابيع ، وهو رقم لم يحلم به فيلم مصرى حتى اليوم ، والذى نستخلصه من هذه الحقيقة ان ستوديو مصر لا يعمل لانتاج افلام خالدة فحسب ، وانما يعمل لانتاج افلام يتفوق لاحقها على سابقها فى الخلود ، فهو دائما يطفر الى الامام ، ويبدأ سيره فى طريق المجد ، من حيث انتهى فى الفيلم السابق وهكذا جاء فيلم « فاطمة » اخلد من سابقيه .

هذه هى قصة « فاطمة » التى تعرضها الآن سينما ستوديو مصر

البرنامج الجديد
للفنانة ببا وفرقتها





ان النجاح الذى تلاقيه الفنانة ببا وفرقتها يعد نجاحا نادرا .. وهى اليوم تقدم برنامجا ممتازا فى طليعة الاستعرض الكبير (اصل الرقص) تقدمه الفنانة جينا واستعراض شرقى (عالشط قلبى راح منى) تاليف على الشرقاوى مع موسيقى الاستاذ موسى حلمى واستعراض (البوليرو) من ابدع الرقصات العالمية وتشترك فى جميع البرنامج الفنانة ببا بفنها الممتاز بالاشتراك مع منولوجست لبنان الاولى لهلوبة ونجمة السينما سعاد مكاوى والمنولجست نجاح عبده والعاب خطرة من اللاعب الاكروباتيك ابراهيم عاكف والبرنامج من اخراج الاستاذ احمد عبد الحليم .

وتقام كل يوم احد حفلة نهارية للعائلات كما ستحضر من الاقطار التركية قريبا جدا كبيرة منولجست الشرق نادية العريس

بين المسرح ودور السينما

مؤلف ثانوى

الأب رجل سيىء السيرة ، يصادق النساء ويتورط فى علاقاته حتى تأتيه صديقاته الى منزله ليطالبنه بالوفاء بوعوده ، ولكن ابنه « وحيد » لايرضى عن هذه الحالة ، ويؤلمه مايسببه أبوه لامه من الم ... لذلك فهو يشن حربا على أبيه ... وتتلخص هذه الحرب فى خلق المشاكل واهمال دروسه والعبث ... لمجرد العكننة على أبيه ، ثم يصل الأمر به الى أن يخطف من أبيه احدى صديقاته ، ولكنه يحبها فعلا ..

وتسأله امه أن يصالح اباه ، وأن يحسن أخلاقه ، فيجيبها انه يفعل ذلك ليرد اباه الى الصواب !

ومن هنا يتبين ان عقلية المؤلف هى عقلية الطالب الثانوى ، الذى يعيش فى الخيالات والأحلام ، ويستطيع خياله أن يفتعل المواقف التى لايمكن أن تختلق ...

ان أبطال الرواية بعد المؤلف الثانوى هم الطالب « وحيد » ومفروض أن سنه حوالى ١٨ سنة وقد قام بهذا الدور فى الأسبوع الأول الممثل فاخر محمد فاخر ، وهو الآن الفتى الأول بالفرقة ، وقد استطاع بحركاته ونشاطه ان يمحو العشرين سنة الزائدة فى عمره على سن البطل ، وأرادت الفرقة أن تقدم وجها جديدا ، فقدمت فى نفس الدور فى الأسبوع الثانى عمر الحريرى أحد خريجى معهد التمثيل ، وهو أصغر من فاخر سنا وأقل نشاطا ، وان كان يمتاز بمزايا الهواة الناشئين من دقة الحفظ والتحمس ...

بعد هذين البطلين يأتى والد الطالب « منسى فهمى » وعشيقته فتكات هانم «سامية فهمى» وامه « نجمة ابراهيم » ، وقد وضعهم المؤلف فى نفس موقف الحرج الذى وضع فيه بطل القصة الطالب العجوز ... أبطال بلا موضوع ، او على الأصح فكرة وموضوع بلا علاج ...

ونسيت أن أقول لك ان المؤلف يعالج التاليف المسرحى لأول مرة ... واسمه الأستاذ عزيز قلادة ... ومصر بهذه المناسبة هى البلد الوحيد التي يبدأ فيها الأدباء حياتهم بكتابة المسرحية ، ولذلك تموت المسرحيات لانها تولد قبل أن ينضج الذين يلدونها ...

انك لاتستطيع أن تنتقد الفتور الذى يمثل به أفراد الفرقة أدوارهم لسبب واحد ، هو أنه لايمكن أن ينطلق الممثل وجمهوره لايتجاوز الثلاثين ، وثلاثون متفرجا هو الرقم لقياسى لرواد مسرح حديقة الأزبكية ...

يوسف وهبى: انا ما اقدرش امثل دور شهريار لانه قتل الف واحدة بس !

الرجل .. لا أرنب !

فيلم « الرجل الثعلب » صورة لعشرات الأفلام التى تدور حول عناد المرأة ، وحبها للرجل الذى يستطيع أن يحطم عنادها ويذل كبرياءها ... ولعل مصدر صيحة الاعجاب التى صاحبت عرضه ، أن المعجبين بها من الرجال ... وأن الرجل فيها « يمرمط » المرأة ثم ينتصر بعد ذلك على هذه المرأة ويمتلكها ...

من محمد رسول الله ... إلى عظيم القبط

المقوقس عظيم القبط « منسى فهمى » يقرأ رسالة النبى العربى التى حملها اليه حاطب بن أبى بلتعة « احمد علام » وهو أحد مشاهد الفيلم التاريخى الذى تترقبه الاقطار العربية جمعاء « فتح مصر » انتاج افلام النسر واخراج **فؤاد الجزايرلى** وتوزيع ستوديو الاهرام .

ان القصة تدور حول رجل مغامر مقامر ، ولد فى مغامرة وعاش فى غموض حتى يطالعنا رجلا بطلا هو مستر فوكس سليل آل هـارو الشريط ، ومن هنا كانت الترجمة العربية المضحكة لعنوان الفيلم ، ان مستر فوكس يغزو الحياة غزوا جبـارا وينتصر على طول الخط ، فيكسب ثروة ويكسب زوجة ، هى الفتاة العنيدة المتغطرسـة هى «أودالى» ابنة الفيكونت «دارسنوى» وهى نبيـلة فرنسية ، انك قد تظن انها وقعت فى هواه لبطولته وقوته الخارقة وفروسيته النادرة ، ولكن شيئا من ذلك لم يحدث ، ان كل أسباب انتصاره عليهـا ، وعلى الحياة ، انه مقامر ماهر ، وانه احتقرها وأهانها أسوأ اهانة

وتمضى القصة بعد ذلك لتريك كيف عاود البطلة احساسها بدمها الأزرق النبيـــل ، فنفرت من زوجها ، وعاشا فترة طويلة من الزمن فى شبه عزلة ، حتى يذهب ابنهما الوحيـــد ضحية كارثة مصدرها شجارهما ومعايرتها له بأصله الوضـــيع ... وتنتهى القصة حين يجمع بينهما ثانيـة قبر الطفل الميت ليستأنفا حياتهما فى جو جديد من التفاهم ... ولا تظن ان القصة تنسى الحـوادث ، ففيها مبارزة واحدة ، وصورة من حياة المجتمع الأول لغزاة أمريكا وفاتحيها وفيهـا الى جانب ذلك صورة مكررة لنزاع بين القـديم والجديد ...

ان مجد هذا الفيلم فى نظرى ليس فى موضوعه ولا فى اخراجـه وانما هو فى تصويره الفائق البراعة بحيث تحس دائما وجـود المصور أكثر مما تحس وجود الأبطال ، والبطل هـــو ركس هاريسون والبطلة هى مـورين أوهارا ... ولـكنك لاتستطيع أن تحكم على البطل من هذا الفيلم على الاطلاق برغم الاعجـــاب الذى أحيط به الفيلم ، والذى مصدره كما أعتقد هو انه يرضى كبرياء الرجال ، ومركبات النقص التى تفيض بها حياتهم العاطفية ... ومعـــذرة للرجال !..

رزق عبد الوهاب بمولود

— ياثلام ... الواد بيقول آه من أول نظرة !

الجريمة ... لا العقاب !

اخرج فيلم « العقاب » بركات وقام بتمثيله زوزو ماضى ومحمود المليجى وفردوس محمد وفاتن حمامة وسامية فهمى عدا السهو والغلط .. وقد وضع سيناريو الفيلم نفس المخرج . اما القصة فمؤلفها رجـل أجنبى محظوظ اذ راقت قصته أكثر من منتـج مصرى .. فأخرجت فى فيلمين ظهرا الى الآن وهمـــا عدل من السماء والعقاب .. ويقال انهـا ستخرج فى فيلم آخر سيظهـر أو لعله قد ظهر ..

ان قصـــة الفيلم هنا هى ان محمود المليجى يصادق زوزو ماضى زوجة صديقه الحميم ويبتز منها المـال ، وعند مايكتشف الزوج هذه العلاقة ويواجه بها الزوجـة الخائنـة والصديق الغادر يقتله هذا الصديق وتلصق التهمـة بالخادمة التى كان زوجها يلاحقها بطلب النقود ، ويحكم على الخادمة بالسجن وتنحدر الزوجة الخائنة فى علاقتهـــا الاثيمة مع القاتل الحقيقى حتى تصـل الى ابواب السجن لتمـوت بعد أن تعترف للخادمة بأن الذى قتـل هـو صديقها وأنهـا هى ، الخادمة ، بريئة .. وتخرج الخادمة بعـد عشرين عاما فى السجن لتجـد ان ابنتها تحب ابن سيدتها وهمـا وشيكا الزواج .. لولا أن هـذا الابن وهو الممثل الشاب كمـال الشناوى ترميه الاقدار بين يدى ابنة القاتل الحقيقى الذى أثرى ، وهى فاتن حمامة ، فتحبه وتطلع اباها على هذا الحب فيحاول ان يفسد هذا الزواج ولكنه يقع فى حيلة الخادمة الساذجة اذ توهمه ان لديها اعترافا من سيدتها كتبته قبل موتها تكشف به الستار عن قبلتين ويصب فى أذنيها حديثـا غراميا مثيرا ..

ومن المبالغات ايضا جريمـة القتل والطريقة التى الصقت بها التهمة بالخـــادمة والمحاكمة المضحكة .. والمخرج .. وهـو واضع السيناريو ايضا — لم ير فى حياته محكمة ولا محاكمة بالتاكيد . ولم يسمع ان هناك شيئا اسمه نيابة ولا تحقيـــق .. ومن المؤلم أن الفيلم المصرى قد عجز حتى اليوم عن اخراج جريمة وتصويرها دون أن يتعثر ويســـوق طائفة من الحمقى يسميهم محققين وقضاة

عند ماتفيق من الخيبة التـى تحسها بعد أن تمر بالجزء الاول من الفيلم تحس بأن المخـرج بدأ يصنع شيئا فالفيلم يمضى متزنا بعــد ذلك .. واذا كانت بطلة الجريمـة زوزو ماضى فان بطلة العقاب هى فاتن حمامة الابنـة التى يقتلها ابوها .. أما محمود المليجى فهذا أول دور لايليق فيه لان طابعه كما اظن هو الفتـى الشرير فى الطبقـة المتوسطة أو الدنيا .. وهـو لايصلح بالمرة أن يكون بك أو باشا .

جريمتـــه .. انه يحاول أن يحصل على هذا الاعتراف فيلجأ الى الحيلة والى التهـديد .. ثم الى رصاص مســدسه .. ان رصاص المسدس بدلا من أن يخترق صدر الخادمة يخترق صدر ابنته الوحيدة التى يحبها ثم تكون النهاية السـعيدة اذ يلقى الآثم جـزاءه وتتزوج ابنـــة الخادمة من ابن السيد ..

ان الموضوع طريف لولا الاسراف والمبالغة التى لازمت اخراجه .. من الممكن ان تحب امراة متزوجة رجلا .. ومن الممكن أن يبتز هذا الرجـــل منها المـال .. ولكن المستحيل أن يكون العاشق على الصورة التى اخرجها بها المخرج هذا العاشق .. وهو محمود المليجى على الشاشـــة .. عاشق من الصنف الرخيص يغرى زوجـة ثرى ولا يراها حتى تسمع هذا الحوار :

— جبتى الفلوس

— ايوه ياحبيبى بس مش كلهم

... هذا يحدث بين عاشـق بلطجى ... وراقصة كباريه .. ولكن عشيق السيدة المتزوجة من رجل ثرى . يكون لبقا وماهرا .. ولا يطلب النقود قبل ان يقبلهـا

كان من الممكن أن يكون هـــذا الفيلم واحدا من أفلام العـــام الناجحة لولا أن المشتغلين بالسينما يعتزون بجهلهم بالاشياء التى لا يضيرهم بالمرة أن يعرفوها ..

صلاح

مجموعات جرائد

هـــل كنت من هواة جمـــع الجرائد والمجلات ؟

وهل تريد بيع بعض ما عندك ؟..

احضر الى الاستاذ عبد الفتاح كامل صباح كل يوم بدار « أخبار اليوم » .



بقلم
أحمد الألفي عطية

أثناء سيرى بالطريق الصحراوى هبت عاصفة رملية ملأت الجو ، فتعذرت على الرؤية ، فهدأت السرعة وكم كانت دهشتى وخوفى عندما وجدت نفسى بعد هدوء العاصفة وسط الصحراء ولا اثر للطريق المرصوف .

سرت بالسيارة على غير هدى ، تاركا للقدر مصيرى ، حتى انتهى البنزين وتوقف المحرك .

أخذت أجوب الصحراء على قدمى ، الى أن لاح لى فى الافق شبح من الاشباح ، فلما اقتربت منه تبين لى انه شجرة ، ورأيت عجوزا شمطاء تجلس تحت ظلها وما ان رأتنى حتى نادتنى باسمى قائلة :

ـ احمد ... انت جيت ؟..

تولانى الخوف وانتابتنى شتى الاحاسيس فوقفت جامدا فى مكانى مشدوها ، فقامت العجوز ومدت لى يدها ، ثم قادتنى الى مغارة صغيرة .

وقفت مذهولا حائرا ، وجاءت العجوز فوقفت أمامى ومدت يديها نحوى ، ثم وضعتهما على كتفى ، وأخذت تنظر الى ودموعها تنساب من عينيها ، وكاد ينفجر رأسى ، وخارت قواى عندما انقلبت تلك العجوز الشمطاء الى غادة هيفاء جمعت سحر هاروت وماروت ...

فى عينيها ذبول ، وعلى قسماتها مسحة من ألم استكملت بها آيات الجمال ، وكانت ترفل فى الحرير .

ومدت يدها الناعمة البضة ومرت بها على جبينى فى عطف وحنو وقالت :

لقد انتظرتك آلاف السنين ، وهانحن قد التقينا .. هنا ... حيث الشباب والجمال والخلود ، فهل ترضى أن تظل معى وتترك دنياكم ، دنيا العرق والتعب والفناء ؟..

قلت دهشا : « ومن انت أيها الملاك ؟.. » ، قالت : « انا شهرزاد الخالدة » ، ومالت على فألهبتنى أنفاسها الحارة ، وسرت فى جسدى قشعريرة حبيبة هادئة ، وأسكرتنى فتنتها ، وأخذ الرابض بين الضلوع يخفق ـ كعادته ـ للجمال ، وانعقد لسانى ، واندفعت اليها وضممتها الى صدرى !..

وتحت احدى الخمائل وقفنا على حافة نبع جار ، والتفتت الى شهر زاد ثم قالت :

« هذا نبع الشباب والجمال والخلود ، سوف تغتسل فيه وترتوى منه فتعود خلقا جديدا وانسانا آخر ليس له من ماضيه غير ذاكرته ولكن بشرط واحد هو الوفاء لى .. فاذا خنتنى صببت عليك لعنتى ومسختك قردا بل اقبح من القرود ... »

وقبلت الشرط راضيا واندفعت الى الماء وشعرت بالدخان وشعرت بقشعريرة وهزة ثم انتفضت انتفاضة شديدة .

ولما عدنا الى داخل المغارة رأيت أمامى شابا غض الاهاب مورد الخدين ، مفتول الساعدين ، وضاء الجبين ازرق العينين ، اصفر الشعر .. وقفت امامه وعوامل الغيرة تدفعنى دفعا الى الهجوم عليه وخنقه بيدى !

من يكون هذا الفاتن الساحر الذى هبط علي ليسلبنى هنائى ، ويأخذ منى شهر زاد الفاتنة ؟

استدرت الى شهرزاد وامسكت بها فى عنف وانطلق صوتى مدويا اسألها : « من يكون هذا الشاب » فقالت فى هدوء ودهشة : « اى شاب تعنى ؟ انك تتطلع الى المرآة !!! هذا الشاب هو احمد الالفى عطية الجديد ، الذى ارتوى من نبع الشباب والجمال والخلود !!! »

لم اصدق الواقع وكدت اجن عند ما تحسست فى فمى طقم الاسنان فلم اجد له اثرا على الاطلاق ووجدت مكانه لآلىء منظومة !

آمنت ـ مرغما ـ بما صرت اليه ، وعاهدت نفسى مخلصا ان اعيش ماحييت وفيا لشهر زاد ان لم يكن من اجل الحب الخالص الصحيح ، فمن اجل هذا الجمال الالهى الساحر الذى صرت اليه ثم خوفا من ان اسخط ثانية الى قرد بل الى اقبح من القرود والعياذ بالله ...

عشت زمنا مع شهر زاد سعيدا غاية السعادة كانت تنتابنى الفينة بعد الفينة رغبة فى الخروج الى الدنيا حتى يشاهد جمالى الفتان اولئك الذين كانوا يتخذون منى عنوانا للقبح ومثلا اعلى للدمامة !

فاتحت شهر زاد يوما بتلك الرغبة فقالت :

« ليس لى أن اخرج الى الدنيا الفانية ولكن لو صممت انت على الذهاب الى القاهرة فلامانع عندى غير انى اخشى عليك من غضبى وانتقامى اذا خنتنى فأفقدك الى الابد وتصبح انت قردا بل اقبح من القرود !! »

قلت : « كيف تتصورين اننى استطيع خيانتك ، غير معقول ابدا » واكدت عهدى بقبلة طويلة دافئة فقالت : « اذن اذهب تحرسك العناية ! »

فكرت قليلا وقلت :

« لكن كيف اذهب ؟ والى اين ؟ لن يعرفنى أحد بهذه الصورة وليس لى منزل آوى اليه !! »

قالت شهر زاد : « الآن تمتلىء القاهرة بجيوش الامم المتحالفة فلتذهب اليها فى صورة ضابط امريكانى وسامهد أنا لك السبل »

وجاءتنى شهر زاد بثياب ضابط امريكانى ارتديتها ، فازددت حسنا وبهاء ، كما ازددت عجبا عندما وجدتنى أغنى باللغة الامريكية واتحدث بها فى طلاقة غريبة وكدت اعتقد اننى من مواليد واشنطون ونيويورك !

وودعتنى شهرزاد وهى تذكرنى باننى لو خنتها ستسخطنى قردا بل أقبح من القرود !

تعانقنا وقالت لى وانا على باب المغارة : لا تنس أن اسمك هو الكابتن هارى جونسون ضابط الاتصال بالسفارة الامريكية بالقاهرة .

وفى فندق شبرد تعرفت بالاستاذ محمد التابعى فدعانى الى سهرة فى داره تحييها مطربة ذكر اسمها وفعل الاسم فعل السحر فى قلبى فقد كانت هذه المطربة هى أول غرام لاحمد الالفى !

واسرعت الى سهرة التابعى ، وكانت المدعوات اكثر الحضور عجبا واعجابا بالكابتن هارى جونسن وطبعا لم يتبادر الى ذهن احد من الموجودين ان الضابط هارى يتقن اللغة العربية فاسرفوا فى التعليق على جماله وحسنه وكدت انفجر ضاحكا عندما وقف سليمان نجيب وقفة تمثيلية رائعة واشار باصبع يده الممدودة نحوى وقال : « هذا يوسف الصديق بعث الى الدنيا من جديد »

وجاءت المطربة فخفق فؤادى ، وشعرت بالدنيا تميد تحت قدمى عندما قدمونى اليها واحتفظت هى بيدى فى يدها ونظرت الى فى نهم وقالت : « ياختى عليك وعلى كتاكيتك ... ياتنى ياتنى ياقمورتك !! » ورفضت ان تنتقل من جوارى بل أبت أن تغنى الا اذا أجلسونى أمامها وقد فعلوا ..

شربت المطربة ولم يكن من عادتها أن تشرب ... وغنت فاطربت وارتفعت بغنها الى السماء ولم يرتفع بصرها عن وجهى اثناء غنائها .

بعد الغناء انتحت بى مكانا من الدار واخذت تتحدث معى بالفرنسية عن حبها للولايات المتحدة ورغبتها الملحة فى الهجرة اليها ثم فاجأتنى بسؤالها عمن اعرفه من المصريين ؟؟ وانتهزتها فرصة لاعرف رأيها الآن فى شخصى الماضى فقلت : « اعرف شابا كان طالبا معى فى باريس اسمه احمد الالفى عطية ... »

تجهم وجه المطربة ثم هزت كتفيها وقالت بامتعاض : « انه شاب عصامى .. »

وفرحت انا بهذا التقدير فقلت وكيف كانت عصاميته ؟؟ قالت : « كان يشتغل عند والدى خادما ثم تعلم القراءة والكتابة فرقاه بابا كاتبا ورفع مرتبه فادخر منه على الايام مالا قليلا مكنه من الالتحاق بالمدارس الليلية فلما اظهر نبوغا فى الدرس ارسله والدى على نفقته الى فرنسا لاتمام دراسته » ..

فكتمت غيظى وافرطت فى الشراب حتى انسى خبر عصامية احمد الالفى وجارتنى المطربة فى الشرب حتى ثملنا واصبحنا لانعى او نكاد .

فلما انتهت السهرة تطوعت هى بتوصيلى الى اللوكاندة فى سيارتها

وفى السيارة صارحتنى المطربة بالحب من اول نظرة ، وباتتى اول غرام صادق لها وتحرك حبى القديم فى قلبى وألهبتنى انفاسها وقد مالت ناحيتى فضممتها الى صدرى وانهلت عليها تقبيلا

وفجأة رأيتها تبتعد عنى فزعة وتصرخ صرخة مدوية انخلع لها قلبى ، ثم ادركت ان شهر زاد قد صبت على لعنتها فسخطتنى فقفزت من السيارة وعند اول مرآة وقفت امامها وجدت الحال اسوأ مما كنت اتوقع فقد بلغت الغيرة بشهرزاد أن قست فى انتقامها ، فلم تسخطنى قردا بل سخطتنى احمد الالفى عطية !!

... من وحى الف ليلة ...

احمد الالفى عطية



شهر زاد واحدة والف شهريار !
التابعى ـ توفيق الحكيم ـ صاروخان (شهرزاد) ـ الصاوى
على امين ـ مصطفى امين ـ كامل الشناوى

ب السّوداء
حيَاة الكواكب

فى حياة كل كوكب سحابة سوداء حجبت عنه فى وقت من الاوقات نور السعادة وبريق الهناء !

ويعتقد عبد الوهاب ان حياته سلسلة من السحب السوداء وهو يقول ان موسيقاه الحزينة هى الترجمة الحقيقية لما يجول فى قلبه ونفسه . . . ولكنه يعترف ان اسود ايام حياته يوم مات والده ويوم مات شوقى ففى اليوم الأول اعتقد انه انتهى كانسان وفى اليوم الثانى ظن انه مات كفنان ! .

واسود ايام ميمى شكيب يوم وفاة والدها

وتقول السيدة زينب صدقى ان ايامها السود فى الاسبوع الواحد لا تزيد عن سبعة ايام

وتقول هاجر حمدى ان اسود ايام حياتها هو يوم عيد ميلادها ! فقد زارتها صديقتها زوزو ماضى واقترحت عليها بمناسبة هذا العيد السعيد ان يذهبا الى السينما ..

وانفجرت القنبلة بجانب مقعد هاجر حمدى فقد كان اليوم هو اليوم الذى انفجرت فيه قنبلة سينما ميامى ! ..

وتقول السيدة زينب صدقى ان ايامها السود فى الاسبوع الواحد لا تزيد عن سبعة ايام اما باقى الايام فهى فى سعادة لا نهاية لها .. ولكن اليوم الذى كان ظلاما دامسا بحق وحقيق فهو يوم كسرت ساقها على مسرح الفرقة القومية .

واسـود ايام سليمان نجيب يوم هبط على ...قته فجاة مصطفى امين وكامل الشناوى و...ن واكلوا الطعام الذى كان قد اعده سليمان للكبراء ...عظماء وغيرهن !

واسـود ايام سليمان نجيب ...؟!

لاظوغلى ... او شـ

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

ستظهر سحابة صغيرة فى جو الاسرة ثم تزول ، وستتلقى رسال... هامة من مكان بعيد .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

احتفظ بهدوء اعصابك فانت معرض لان تثور ثم تعود وتندم على مابد... منك .. !

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

ستقوم برحلة لانجاز بعض الاعما... وسيسعد العشاق والمحبون خلال ه... الاسبوع .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

لاتبذر المال الذى جمعته بكد... واجتهادك ان التبذير جريمة كالبـ... تماما . ! ! !

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

سوف تصادفك صعوبة يسيرة ولكنك ستتغلب عليها وتمضى قدما ... طريقك .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

ستقابل عددا كبيرا من الاشخا...


آخر ساعة